

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البناتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع اعداد

سلوى محمود عبد الفتاح محمود

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

" تخصص مناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع "

كلية التربية بقنا

ملخص البحث:

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البناتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع ، وتكونت عينة البحث من (١٤) طالب من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا، وتحددت أدوات ومواد البحث في قائمة مهارات تقرير المصير، والبرنامج المقترح ، ومقياس الرشاقة المعرفية ، ومقياس مهارات تقرير المصير ، واستخدم المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة ، وتوصلت نتائج البحث إلي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع ، وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصي البحث بإعداد برامج تدريبية للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع للتدريب على نظرية البناتجرام وتوظيفها في تدريس الفلسفة والاجتماع.

الكلمات المفتاحية :

نظرية البناتجرام، الرشاقة المعرفية، مهارات تقرير المصير.

Abstract:

This research aimed to investigating The effectiveness of a Suggested program in teaching sociology based on the Pentagon theory to develop cognitive agility and self-determination skills among students of the Philosophy and Sociology Department. The research sample consisted of (14) A fourth-year student in the Philosophy and Sociology Department at the Faculty of Education in Qena. The research tools and materials were determined in a list of self-determination skills, a Suggested program, cognitive agility scale, and self-determination skills scale. Used the experimental method with a single-group design. The research results showed the effectiveness of a Suggested program in developing cognitive agility and self-determination skills among students of the Philosophy and Sociology Department, In light of the results reached, the research recommends preparing training programs for student teachers in the Philosophy and Sociology Department to train on Pentagon theory and employ it in teaching philosophy and sociology.

Keywords:

Pentagon theory, cognitive agility, self-determination skills

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنيتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع اعداد

سلوى محمود عبد الفتاح محمود

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

" تخصص مناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع "

كلية التربية بقنا

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطلاب ، حيث أنها تمثل نقطة انطلاق نحو مستقبلهم وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم ، وفي تلك المرحلة يتعرضون للكثير من التحديات والصعوبات، الأمر الذي يتطلب منهم أن يمتلكون مجموعة من المهارات التي تمكنهم من مواجهة تلك التحديات والصعوبات ، وتعد مهارات تقرير المصير من المهارات الفعالة التي تساعد الطلاب علي معالجة المشكلات التي تواجههم سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها ، حيث أنها تمكنهم من التكيف مع المستجدات العلمية ، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات المختلفة والتوصل لحلول إبداعية لها.

وتتمثل مهارات تقرير المصير في قدرة الفرد علي أن يكون المسيطر والمحرك الرئيسي لمجريات حياته ، فامتلاكه لتلك المهارات يسمح له بتحقيق أهدافه ورغباته بالطريقة التي يختارها ، ويتيح له الفرصة للمشاركة بمسؤولية ونشاط في أموره الخاصة ، والشعور بالحرية وتحمل المخاطر ومجابهتها ، وبالتالي تجعله قادرا علي عيش حياته وفقا لاختياراته بما يتفق مع قيمه ورغباته وقدراته الذاتية وكذلك التحكم في موارده وتوجيهها دون أي تحكم أو تأثير خارجي (الشافعي ، ٢٠٢٠).

ويشير (Wange,zeng & King ,2025) إلي أن تقرير المصير هو القدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها بناءً على معرفة الذات وتقديرها، ويتم تعزيزه أو تثبيطه من خلال عوامل تقع ضمن سيطرة الفرد مثل القيم والمعرفة والمهارات، ومتغيرات بيئية مثل فرص اتخاذ القرارات ومواقف الآخرين.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنائجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

وتعزيز مهارات تقرير المصير ذات أهمية كبيرة للطلاب لما لها من تأثير ايجابي علي النمو النفسي والشخصي لهم وعلي تقبلهم لذاتهم واحترامها ، حيث تساعدهم علي التخطيط الموجه ذاتيا نحو الهدف وفهم نقاط قوتهم وضعفهم ، وتمكنهم من تحقيق أهدافهم ، وإحداث تغيير في حياتهم ، والعيش بشكل اكثر استقلالا والشعور بالرضا عن الحياة وتحسين نوعية حياتهم ، كما تساعدهم أيضاً علي التكيف مع المواقف المختلفة وتعزز قدرتهم علي التصرف بشكل مستقل، بالإضافة إلي أنها تنمي قدراتهم علي حل المشكلات التي تواجههم في المواقف المختلفة (مهدي ومسحل، ٢٠٢٢).

ويمكن مهارات تقرير المصير الطلاب من اتخاذ قرارات مدروسة وتحمل مسؤوليتها ، مما يساهم في تنمية الرشاقة المعرفية لديهم من خلال تعزيز مرونتهم الفكرية وانفتاحهم المعرفي ، وزيادة تركيزهم علي الأنشطة والمهام المكلفين بها ، وتوسيع نطاق تفكيرهم ، وتعزيز قدرتهم علي التصرف في المواقف والمشكلات المختلفة.

وتعد الرشاقة المعرفية أحد أبرز القدرات المعرفية التي لا غني عنها للطلاب اليوم ، نظراً لأنهم يعيشون في عالم سريع ومتغير ومتداخل الأحداث ، وكل هذا يتطلب أن يمتلك الطلاب القدر الكافي من خصائص الرشاقة المعرفية لكي يتمكنوا من التعامل الإيجابي مع مقتضيات وتحديات هذا العالم ، حيث أنها تنمي قدرة الطالب علي التخطيط لمستقبله والسعي لتنفيذ ما تم التخطيط له وتحقيق أهدافه المنشودة ، وتهيئة الطالب ذهنياً لتركيز انتباهه في اتخاذ قراراته باستقلالية ، وتوجيه عمليات المعالجة للمعلومات المهمة فقط بدرجة عالية من الانتباه بحيث تحجب عنه المشتتات ، والربط بين الخبرات المكتسبة من الموقف السابقة والتحديات التي تواجهه في مواقف لاحقة (بسيوني، ٢٠٢٣).

وتعني الرشاقة المعرفية قدرة الطالب على التكيف بسرعة وكفاءة مع التغيرات في بيئته، وتنطوي على ثلاثة أبعاد وهي : الانفتاح المعرفي ويتمثل في اتساع الوعي وعمقه ونفاذه، وفي الحاجة المتكررة لتوسيع وتجربة الخبرة، والمرونة المعرفية وتتمثل في القدرة على تجاوز الاستجابات الثابتة أو التلقائية، وتركيز الانتباه ويتمثل في قدرة الطالب على تصفية وقلتر المعلومات (عمران، ٢٠٢٢).

وتقلل الرشاقة المعرفية من الأخطاء التي يقع فيها الطالب أثناء العمل ببيئة الصف المتغيرة، خاصة بعد تلقيه تغذية راجعة من زملائه أو معلمه، والتي يحسن البعض منهم استغلالها إذا كان يتمتعون بمستوى مرتفع من الرشاقة المعرفية مقارنة بغيرهم من منخفضي الرشاقة المعرفية الذين لا يستغلون تلك التغذية الراجعة بشكل مناسب، فيستمر وقوعهم في المزيد من الأخطاء، فالطالب الرشيق معرفياً لديه القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والسريعة، والقدرة على التمييز بين تقديم التعليمات والمعلومات، بالإضافة إلى القدرة على توظيف مجموعة واسعة من المهارات (عبدالعال وعبدالله، ٢٠٢٤).

ويتطلب تنمية الرشاقة المعرفية لدى الطلاب إعمال عقولهم ، ورفع قدراتهم وإمكاناتهم من خلال استخدام برامج ومداخل ونظريات تدريسية فعالة من شأنها تدريب الطلاب علي إعمال العقل ، وتؤسس علي النقاش والحوار ، والدور الإيجابي للمتعلم ، وتأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم ، وتدريبهم علي معالجة المعرفة والتفكير فيها ، ومن بين تلك النظريات التي تلقي اهتمام بتنمية قدرات ومهارات الطلاب نظرية البنّاتجرام.

وتسهم نظرية البنّاتجرام في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية ، وتساعد في تنمية مهارات وقدرات الطلاب المتنوعة ، حيث أنها تتدرج في خطواتها لجعل الطالب يبدأ من البناء البسيط للمعرفة وصولاً إلي بناء معرفي معقد ، ويستخدم الطالب مهاراته في البحث عن المعرفة والتوسع بها وربطها بعناصر مختلفة من خلال توظيفها في الحياة الواقعية وحل المشكلات ، الأمر الذي بدوره يدربه علي التفكير العميق في المشكلات لإيجاد حلول غير مألوفة لها (العمرى وعاصم، ٢٠٢٢) .

وتعتمد نظرية البنّاتجرام علي بحث الطالب عن المعارف والتخطيط لأداء المهام وحل المشكلات التعليمية المختلفة التي يتعرض لها من خلال إتاحة الفرصة لترتيب وتنظيم المعلومات الجديدة وتطبيقها وتقييمها ، مما يحقق له الفهم الصحيح والعميق للمفاهيم والعلاقات بينهما ، وتدعم النظرية أيضاً التعلم النشط وتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم (السايع ، ٢٠٢٥).

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

وتهدف نظرية البنتاجرام إلي تقديم نظام تعليمي جديد للمتعلمين وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم كالتخطيط والمراقبة والتقويم ، وتعتمد علي تقديم مهمات تعليمية تساعد في أن تتم عملية التعلم بالتمركز حول المتعلم من حيث البحث والاستكشاف للمعلومات ، كما تعتمد علي استثارة دافعيتهم لتنمية مهارات تفكيرهم الذاتية وتبادل الخبرات بينهم ، وتعزيز روح التعاون بينهم كفريق ، فهي تجعلهم يدركون الحقائق ويربطونها بالواقع الذي يعيشون فيه ، فعملية التعلم يجب ألا تكون مقتصرة علي تزويد المتعلمين بالحقائق والمعلومات فحسب بل ينبغي أن تعينهم علي اكتساب المفاهيم والقدرات العليا من التفكير (محسن، ٢٠٢١).

ومما يؤكد أهمية استخدام نظرية البنتاجرام في العملية التعليمية النتائج التي توصلت إليها البحوث والدراسات السابقة والتي أثبتت فاعليتها في المواد والمراحل التعليمية المختلفة ومنها: دراسة (Schwartz(2013 ، ودراسة (Soloviev(2013، ودراسة Glick & (2016 Pylyavskyy ، ودراسة كمال (٢٠٢١) ، ودراسة (Weinreich(2022 ، ودراسة عبدالعزيز وعبدالعزیز (٢٠٢٣)، ودراسة الفرارجي(٢٠٢٤).

وبرغم الأهمية التي أولتها الكتابات والدراسات العربية والأجنبية لنظرية البنتاجرام فإنه لم ترصد - في حدود علم الباحثة- دراسات عربية أو أجنبية تبنت تلك النظرية في بناء برامج أو اعتمادها في التدريس في مناهج علم الاجتماع ، الأمر الذي حدا بالباحثة إلي محاولة التعرف علي فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

مشكلة البحث:

علي الرغم من أهمية ارتفاع مستوي الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع ، إلا أنه من الملاحظ وجود ضعف في مستوي الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لديهم، وقد تبين ذلك من خلال عدد من المؤشرات يمكن ذكرها علي النحو التالي:

١- الملاحظة أو الخبرة الذاتية :

من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس في كلية التربية وتدريس المحاضرات لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع لاحظت وجود ضعف في مستوى الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لديهم ، حيث لاحظت الباحثة أن الطلاب يعانون من فجوة بين ما يدرسونه وما يواجهونه من مشكلات في الحياة اليومية تتطلب مرونة في التعامل معها، وذلك قد يرجع إلي تبني بعض المعلمين للأساليب التقليدية في التدريس التي تعتمد علي الحفظ والتلقين ، بالإضافة إلي أن شعورهم بالملل والتعب من كثرة الأعباء التدريسية يؤدي إلي تشتت انتباههم.

٢- الواقع الميداني :

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها علي مجموعات التربية العملية وجود ضعف في مستوى الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

٣- الدراسة الاستكشافية :

لتدعيم الاحساس بمشكلة البحث أجرت الباحثة دراسة استكشافية عن طريق :

- إجراء مقابلة شخصية غير مقننة مع (١٠) من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع حول الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير ، وأجمع أغلبية الطلاب أن ليس لديهم معرفة بأبعاد الرشاقة المعرفية ولا مهارات تقرير المصير ، وأشاروا جميعا إلي رغبتهم في التدريب عليها والاستفادة منها.

- إجراء دراسة استطلاعية علي عينة مكونة من (١٠) من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع للتعرف علي مستوى الرشاقة المعرفية لديهم ومدى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير، حيث طبق مقياس مبدئي غير مقنن للرشاقة المعرفية، ومقياس مبدئي غير مقنن لمهارات تقرير المصير ، مكون من ثلاثين بند. وبرد درجاتهم في مقياس الرشاقة المعرفية تبين ضعف مستوى الرشاقة المعرفية لديهم ، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٥٨,٥) وهي قيمة أقل من المتوسط (٩٠).

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

وبرصد درجات الطلاب في مقياس مهارات تقرير المصير تبين وجود ضعف في تلك المهارات لديهم حيث بلغ متوسط درجات الطلاب (٦١,٨) وهي قيمة أقل من المتوسط (٩٠).

٤- الدراسات السابقة :

باستقراء الأدبيات التربوية الخاصة بالرشاقة المعرفية نجد أن العديد من الدراسات أكدت علي وجود تدني في مستوي الرشاقة المعرفية لدي الطلاب ومنها دراسة Ross Miller & Deuster (2018) ، ودراسة أحمد (٢٠٢٢) ، ودراسة محمد وأحمد (٢٠٢٢) ، ودراسة Rose (2023) ، ودراسة بسيوني (٢٠٢٣)، ودراسة أمين (٢٠٢٤) ، ودراسة فتحي ورياض (٢٠٢٤).

وفيما يخص مهارات تقرير المصير أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلي وجود ضعف في مهارات تقرير المصير لدي الطلاب وأوصت بضرورة تنميتها ومنها: دراسة Wehmeyer & Abery (2013)، ودراسة الطلحي (٢٠٢٠)، ودراسة Shogren, Rifenbark & Hagiwara (2021)، ودراسة عبدالرازق والطنطاوي (٢٠٢١) ، ودراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة سالم (٢٠٢٤).

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود تدني في مستوي الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع ، ووجود ضعف في مهارات تقرير المصير لديهم ، لذا حاول البحث استخدام نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

أسئلة البحث :

تمثلت أسئلة البحث في الآتي:

- ١- ما مهارات تقرير المصير الواجب توافرها لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع؟
- ٢- ما فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام في تنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع؟

- ٣- ما فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام في تنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع؟
- ٤- ما العلاقة بين تنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

- ١- تحديد مهارات تقرير المصير الواجب توافرها لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٢- تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٣- تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٤- تحديد العلاقة بين تنمية الرشاقة المعرفية وتنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

فروض البحث:

تحقق البحث من صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرشاقة المعرفية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات تقرير المصير لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في مقياس الرشاقة المعرفية ودرجاتهم في مقياس مهارات تقرير المصير .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد كلاً من :

- قد يتقن الطلاب المعلمين عينة البحث أسس نظرية البنتاجرام ويطبقونها عند التدريس لطلابهم مستقبلاً .

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول توظيف نظرية البنتاجرام في التعليم .
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي استخدام نظريات تدريس حديثة كنظرية البنتاجرام في التعليم ، بالإضافة إلي تزويدهم بدليل يمكن الاسترشاد به في استخدامها بفاعلية في التدريس.
- قد يمهّد البحث الحالي لأبحاث مستقبلية تبحث فاعلية نظرية البنتاجرام في بعض المتغيرات الأخرى لدي المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة.
- قد يفتح البحث آفاقاً لاستخدام أدوات قياس حديثة تهتم بفحص وتقصي متغيرات جديدة وغير تقليدية لدي الطلاب مثل مقياس الرشاقة المعرفية ، ومقياس مهارات تقرير المصير .
- قد تسهم نتائج البحث في إحداث نقلة نوعية في مخرجات الميدان التربوي ، وذلك بتوجيه أنظار السادة المعنيين بتطوير المناهج الدراسية إلي أهمية نظرية البنتاجرام .

مواد وأدوات البحث :

تتمثل مواد وأدوات البحث فيما يلي:

- ١ - قائمة مهارات تقرير المصير .
- ٢ - البرنامج المقترح.
- ٣ - مقياس الرشاقة المعرفية (إعداد الباحثة)
- ٤ - مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)

محددات البحث:

أقتصر البحث الحالي علي:

- ١ - المحدد البشري: طبق هذا البحث علي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي.
- ٢ - المحدد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي علي:

■ بعض مهارات تقرير المصير التي تتناسب مع طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع والتي أسفرت عنها نتائج آراء الخبراء والمحكمين وهي (الاستقلالية ، تنظيم الذات ، التمكين النفسي ، الوعي الذاتي ، اتخاذ القرار).

٣- المحدد المكاني: كلية التربية بقنا، حيث مقر عمل الباحثة.

٤- المحدد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي علي المنهج التجريبي , واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، حيث يتم تنفيذ التصميم بالتطبيق علي مجموعة واحدة مع تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم القيام بالخطوات التالية:

١- الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة والمراجع العربية والأجنبية التي تعرضت لكل من:

- نظرية البنّاتجرام (نشأتها - مفهومها - أهميتها- خصائصها - أبعادها- معاييرها- دور المعلم ، دور المتعلم - ومراحلها وإجراءاتها).
- الرشاقة المعرفية(مفهومه- أهميتها- أبعادها- خصائص الطالب ذو الرشاقة المعرفية).
- مهارات تقرير المصير (مفهومها- أهميتها - خصائص الطلاب ذوي مهارات تقرير المصير - تصنيفاتها).

٢- إعداد قائمة بمهارات تقرير المصير المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع: وذلك من خلال أدبيات المجال ، والبحوث والدراسات السابقة ، وطبيعة وخصائص طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة الاجتماع.

٣- إعداد البرنامج المقترح ، وذلك كما يلي:

- تحديد فلسفة وأسس البرنامج المقترح.
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

- تحديد المحتوي العلمي للبرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة .
- الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج .

٤- إعداد أدوات البحث وتشمل:

- مقياس الرشاقة المعرفية (إعداد الباحثة)
- مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)

٥- تطبيق البرنامج للتأكد من فاعليته، ويتم ذلك من خلال:

- أ- اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا.
- ب- تطبيق أدواتي البحث (مقياس الرشاقة المعرفية- مقياس مهارات تقرير المصير) قبلياً علي عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- ج- تدريس البرنامج لعينة البحث.
- د- تطبيق أدواتي البحث (مقياس الرشاقة المعرفية- مقياس مهارات تقرير المصير) بعدياً علي عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- هـ- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

نظرية البنتاجرام:

تعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتجعل طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع علي وعي وإدراك بعمليات تفكيرهم ، وتمكنهم من اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا والمشكلات المرتبطة بمادة علم الاجتماع ثم تقييم أفكارهم من خلال التأمل والتقويم الذاتي ، والأنشطة التعليمية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد المشكلة.

الرشاقة المعرفية:

تعرف إجرائياً بأنها : قدرة طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع علي تقبل الأفكار الأخرى والمعلومات الجديدة ، والتكيف بسرعة ومرونة مع المواقف والمشكلات الجديدة وغير المتوقعة التي تواجههم أثناء دراستهم للقضايا الاجتماعية والاستجابة السريعة لها ، والتركيز في بيانات التعلم المختلفة علي المثبرات ذات الصلة بالمهام المكلفين بها وتجاهل المشتتات الأخرى ، الأمر الذي يمكنهم من استخدام كامل عملياتهم المعرفية بتناغم وانسجام بحيث يستطيعون تحقيق أهدافهم من المهام التعليمية وذلك باستخدام نظرية البنّاتجرام.

مهارات تقرير المصير :

تعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من المهارات التي تمكن طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع من التوافق مع ذاتهم وتحديد أهدافهم وتوجيه سلوكهم وتنظيم ذاتهم ومراقبتها، وتساعدهم علي اتخاذ قرارات مناسبة والاعتماد علي أنفسهم وذلك من خلال معرفة أنفسهم وفهم نقاط قوتهم وضعفهم الشخصية ، وتمكنهم أيضاً من تحدي الصعوبات والمشكلات التي تواجههم ، الأمر الذي يمكنهم من المشاركة بفعالية في المهام والأنشطة الاجتماعية المكلفين بها ، لجعلهم قادرين علي السيطرة علي حياتهم ، وذلك من خلال تطبيق مراحل وإجراءات نظرية البنّاتجرام.

الخلفية النظرية للبحث :

يتضمن الإطار النظري للبحث ثلاث محاور رئيسية هما: الأول نظرية البنّاتجرام ، الثاني الرشاقة المعرفية ، والثالث مهارات تقرير المصير ، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً كما يلي:

المحور الأول : نظرية البنّاتجرام:

يتناول هذا المحور نشأة نظرية البنّاتجرام ومفهومها ، وأهميتها ، خصائصها ، وأبعادها، ومعاييرها ، ودور المعلم ، ودور المتعلم ، ومراحلها وإجراءاتها ، ودورها في

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

تنمية الرشاقة المعرفية ، ودورها في تنمية مهارات تقرير المصير ، ويتم تناول ذلك بالتفصيل كما يلي:

أولاً : نشأة نظرية البنتاجرام :

وجدت فكرة البنتاجرام منذ فترة طويلة عند الرياضيين ، إلا أنها تبلورت وبدأ استخدامها في مجال التدريس في عام ١٩٩٢ علي يد رينشارد ايفان شوارتز ، متخذاً من الشكل الخماسي المعزول للبنتاجون مقر وزارة الدفاع الأمريكية شكلاً لخريطة البنتاجرام في مجال الرياضيات ، وتم تطبيق تلك النظرية في الهندسة بمعنى أن النظرية في البداية كانت هندسية رياضياتية في المقام الأول ، ولم تكن تستخدم في مجال العلوم ، أو الدراسات الاجتماعية أو العلوم الإنسانية (فكري ، ٢٠٢٤).

وتطورت نظرية البنتاجرام بعد ذلك من خلال جهود ناكاموري وويرزبيكي لدمج الجوانب العقلانية والميكانيكية والتكنولوجية للمعرفة مع بعضها البعض انطلاقاً من حقيقة مفادها أن العقل البشري العالمي بحاجة لخلق المعرفة واستخدامها ضمن سياقين فلسفي واجتماعي بعيدي المدى ، وعبر عن هذه النظرية بالنظام الخماسي للمعرفة وتطبيقها ، وظهرت في خمس خطوات إجرائية قابلة للتنفيذ تحت مسمى استراتيجية البنتاجرام وهي المعرفة والتخطيط واتخاذ القرار والتطبيق والتقويم (عمر ، ٢٠٢١).

وتقوم نظرية البنتاجرام وما ينبثق عنها من خطوات إجرائية علي البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات بأقل وقت وجهد ، وتهدف إلي إعادة بناء المعرفة ، وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي الطالب ، وتعديل أنماط تفكيره، وإكسابه مهارات معرفية جديدة للتعامل مع المواقف المختلفة ، تركز علي مدي وعيه وإدراكه لعمليات تفكيره وإدارتها ، وتقييم أفكاره قبل وفي أثناء وبعد أدائه لمهام التعلم المختلفة(البناء ، ٢٠٢٣).

مفهوم نظرية البنتاجرام:

تعددت التعريفات التي قدمت لنظرية البنتاجرام ومنها :

تعرف بأنها: كلمة تتكون من مقطعين البننا بمعنى خماسي ، وجرام تصميم دائري ، أي أنها تعني التصميم الخماسي الدائري وهي الخطة الموضوعية ومجموعة الإجراءات التي

تحدث بشكل منتظم ومتسلسل ، وتهدف إلي حل المشكلة المعدة مسبقا ليكون الفرد علي وعي وإدراك بعمليات تفكيره وإدارتها ، وأن يخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب ويقيم فكره من خلال التأمل والتقويم الذاتيين، والأنشطة العقلية التي تستخدم قبل حل المشكلة وفي أثناءها وبعد حلها(كامل، ٢٠٢١).

يعرفها كمال (٢٠٢١) بأنها : مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي تحدث بشكل متسلسل ومنتظم سواء فردي أو جماعي ليكون التلميذ علي وعي وإدراك بعمليات تفكيره ليتمكن من اتخاذ القرار وتطبيقه حيال الموضوعات والمشكلات المرتبطة بمادة التاريخ ثم تقييم أفكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والأنشطة العقلية والمهام التعليمية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد حل المشكلة التي تواجهه لتحقيق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة.

يعرفها إبراهيم (٢٠٢٣) بأنها : إطار فكري يشتمل علي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم بشكل متسلسل ومنتظم يمكن صياغته في خمس خطوات تكاملية مرنة تبدأ بالمعرفة ، ثم التخطيط واتخاذ القرار والتطبيق والتقويم لتحقيق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة.

تعرفها فكري (٢٠٢٤) بأنها : خطة الخطوات الخمس التي تسير بشكل منظم ومتسلسل تبدأ بالبحث عن المعطيات والمعلومات وتنظيمها في إطار معرفي مقنن من خلال التأمل والتقويم الذاتي والعمليات العقلية التي يمارسها قبل وأثناء وبعد حل المشكلة التي تواجه واختيار الحل الأنسب للمشكلة واتخاذ القرار الصائب مع المجموعة لحل المشكلة ثم تقويم الوضع ليكون المتعلم واعياً ومدرکاً بعمليات تفكيره وإدارتها.

يتضح مما سبق أن نظرية البنّاتجرام تتكون من مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تتم بشكل منظم ومتسلسل وتحدث بشكل فردي أو جماعي ليكون الطالب علي وعي بعمليات تفكيره ويتمكن من اتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلة وتطبيقها وذلك من خلال التأمل والتقويم الذاتي.

أهمية نظرية البنتاجرام:

تعد نظرية البنتاجرام من النظريات الحديثة التي تقلل من اعتماد الطلاب علي المعلمين وتنمي لديهم الاعتماد علي النفس ، وتنمي لديهم أيضاً التفكير الإبداعي والعلمي ، وتجعلهم يربطون المعلومات والحقائق التي يدرسونها بالواقع الذي يعيشونه.

وتساعد نظرية البنتاجرام علي تنمية الخيال الإبداعي لدي الطلاب ، وتخلق لديهم روح المبادرة لحل المشكلات التي تواجههم وتطور وتنمي أدائهم الفكري ، وتشجعهم علي الاطلاع علي مصادر المعرفة المتعددة من خلال تنميتها لمهارات البحث والتعلم والتفكير الإبداعي لديهم، وكذلك فإنها توظف المعرفة الإجرائية للأفضل في حياة الطلاب لتجعلهم يدركون الحقائق ويربطونها بالواقع الذي يعيشونه (دياب ، ٢٠٢٣).

وتمتاز نظرية البنتاجرام بأنها تساعد الطلاب علي البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدرّس ، كما أنها تقلل من اعتمادهم علي المعلم وتنمي لديهم روح الاعتماد علي النفس ، كذلك تساعد علي التفاعل مع زملائهم ، وتساعدهم أيضاً في صياغة الأهداف العامة والإجرائية بشكل واضح ، كما أنها صالحة للاستخدام في التقنيات الحديثة للتعلم الإلكتروني(النادي ، ٢٠٢٣).

وتساعد نظرية البنتاجرام علي تنشيط أفكار المتعلمين في فهم المادة التعليمية وحل الصعوبات والمشاكل التي تواجههم أثناء عملية التعلم ، حيث تعمل علي تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات من خلال مجموعة من الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في تدريس المتعلمين ، وتدريبهم علي مهارات التفكير العلمي والمنطقي بذكر مسألة أو موقف غير مألوف يتحدى بينتهم المعرفية ، ويحتاج إلي تأمل وتفكر وبحث ، وصولاً إلي إيجاد حل مناسب وغير مألوف يتميز بالأصالة والجدة والمرونة (كنعان ، محمد وحسين ، ٢٠٢٤).

وتخاطب نظرية البنتاجرام قدرات المتعلمين وتفكيرهم ، وتقرب المناهج التعليمية من الواقع المعاش، وتتكون من إجراءات منظمة ومتسلسلة لحل المشكلات أو المهام المعقدة ،

وتعتبر من موجهات السلوك الذكي في معالجة المعلومات معتمدة علي التأمل وإدارة وتنظيم التفكير والتحكم في عمليات التعلم لإنجاز المهام التعليمية (عبدالرحيم ،٢٠٢٤).

ويوضح عبدالعزيز وموسي (٢٠١٧، ٢١) أن التعلم القائم علي نظرية البنّاتجرام حاجة ضرورية وليست خياراً إضافياً ، حيث أنها تساعد علي إثراء الأنشطة المصاحبة ، وتطوير وتحسين الأداء الفكري لدي المتعلمين ، وتخلق لديهم روح المبادرة لإحداث التغيير والوصول لحل المشكلات ، وتنمي لديهم التفكير المسبق وذلك يقلل من الأخطاء ، بالإضافة إلي أنها تناسب تكنولوجيا التعليم وصالحة للاستخدام في التعلم الإلكتروني.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية توظيف نظرية البنّاتجرام في التدريس،

وأهمية تطبيق واستخدام مبادئ تلك النظرية في المواقف التدريسية المختلفة ومنها :

دراسة (Ghahremani, Karami & Balcaen (2017 والتي أكدت علي أهمية نظرية البنّاتجرام في تنمية عادات العقل والتفكير الناقد.

دراسة علام والعدوي (٢٠٢٠) والتي توصلت إلي فاعلية برنامج قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الاستدلاليين الجغرافي والتاريخي لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

دراسة البنا (٢٠٢٣) والتي أكدت علي أن استخدام نظرية البنّاتجرام أتاح فرصاً كبيرة أمام الطلاب لاستخدام العقل المنهجي الذي ينأى عن التلقين والحفظ الذي يعوق قدراتهم عن الاستيعاب المنطقي الجيد للأحداث والظواهر التي يدرسونها وتوظيف معارفهم بشكل علمي.

دراسة أحمد ، محمد وعامر (٢٠٢٣) والتي أوصت بضرورة الاستفادة من استراتيجيات البنّاتجرام في التدريب والمواد العلمية المختلفة .

دراسة فكري (٢٠٢٤) والتي هدفت إلي قياس فاعلية برنامج قائم علي نظرية البنّاتجرام باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تكوين أبعاد شخصية المواطن العالمي لدي طفل الروضة، وأكدت علي أن نظرية البنّاتجرام تتصف بالمرونة والتكاملية والاستمرار ، وتهتم بتطوير أداء المتعلمين ، ولها تأثير إيجابي علي تطوير مبادئ شخصية المواطن

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

العالمي ، وزيادة قدرة الأطفال علي فهم القضايا الاجتماعية والثقافية التي يزخر بها العالم وأساليب التعامل معها.

دراسة طاهر وحسين(٢٠٢٤) والتي أكدت علي أن البنتاجرام تقدم نظام تعليمي جديد يساعد علي تنمية مهارات التفكير العليا لدي الطلاب كالخطيوط والمراقبة والتقويم واستثارة دافعيتهم ، فهي منتظمة تبدأ بالمدخلات مروراً بالمراحل وتنتهي في نهاية كل مرحلة بمخرجات تعليمية جديدة.

مما سبق يتضح أن نظرية البنتاجرام نظرية مرنة تتميز بالتكامل والاستمرار ، وتدعم التعلم النشط، وتعمل علي تنمية مهارات التفكير العليا ، وتساعد الطلاب علي الاطلاع علي مصادر المعرفة المختلفة ، وتساعدهم علي التفاعل مع زملائهم ، ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم ، هذا بالإضافة إلي أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لذا ينبغي توظيفها بشكل فعال في العملية التعليمية.

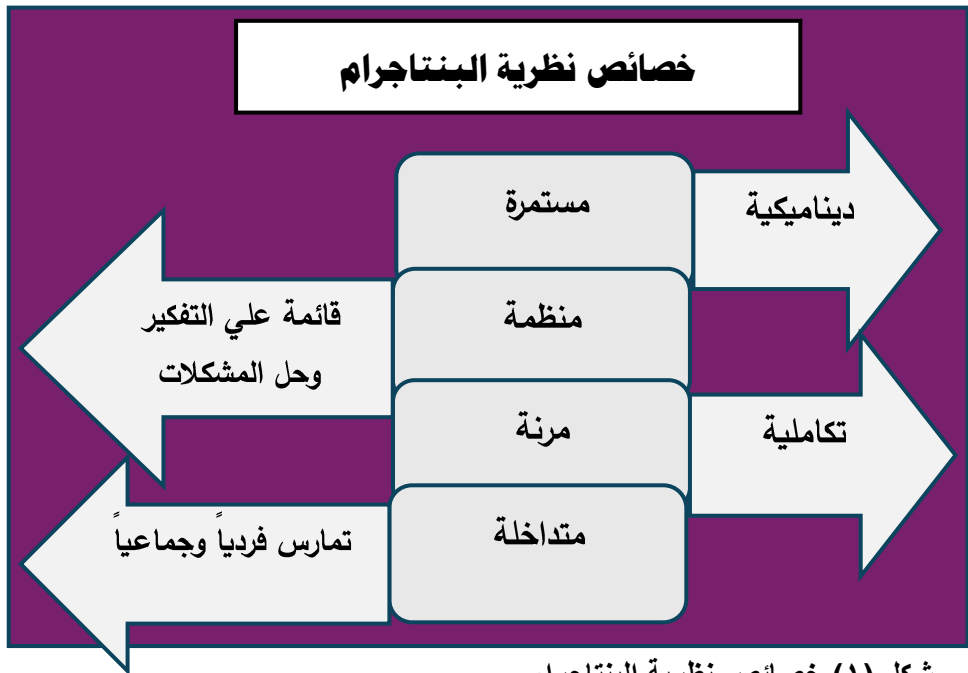
ويتضح من الدراسات السابقة :

- تنامي الاهتمام بنظرية البنتاجرام ، والاستراتيجية المنبثقة عنها خاصة في مجال العلوم والرياضيات.
- أهملت الدراسات الأجنبية في حدود – علم الباحثة- استخدام نظرية البنتاجرام في مجال تدريس علم الاجتماع.
- لا توجد دراسة عربية في حدود – علم الباحثة- استخدمت نظرية البنتاجرام في مجال تدريس علم الاجتماع.
- لا توجد دراسة عربية واحدة في حدود – علم الباحثة- تناولت نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير ، الأمر الذي دفع الباحثة لتبني تلك النظرية في البحث الحالي.

خصائص نظرية البنتاجرام:

من أبرز خصائص نظرية البنتاجرام كما ذكرتها مدحت (٢٠٢٣) أنها:

- عملية مستمرة تقوم برصد التغيرات التي تحدث وتقويمها.
 - عملية منظمة إذ تبدأ بالمدخلات وتنتهي بمخرجات جديدة في كل طور من أطوارها.
 - يمكن ممارستها بشكل فردي أو جماعي.
 - تعتمد علي التعليم القائم علي التفكير وحل المشكلات.
- وتتميز نظرية البنّاتجرام بالديناميكية فلها نظام ديناميكي محدد يبدأ من البناء المعرفي البسيط وصولاً إلي البناء شبه المعقد الذي يعتمد علي التكامل بين مكوناته ، حيث يمكن البدء في طور قبل الانتهاء من الطور الذي يسبقه، ومتداخلة فالتغير الذي يحدث في أي طور من أطوارها يؤثر علي الأطوار كلها، وتكاملية حيث أن إتقان طور من أطوارها يعتمد علي إتقان الأطوار الأخرى ، ومستمرة ترصد التغيرات التي تحدث خلال كل دورة مع إجراء عمليات تصحيحية (نوير، ٢٠٢١).
- من خلال العرض السابق يمكن تلخيص خصائص نظرية البنّاتجرام وعرضها في الشكل التالي:



شكل (١) خصائص نظرية البنّاتجرام

أبعاد نظرية البنّاتجرام :

تتكون نظرية البنّاتجرام من خمسة أبعاد وهي :

١. **التدخل:** ويعني اتخاذ إجراء بشأن مشكلة لم تُعالج من قبل، وفيها يسأل الفرد أولاً: ما نوع المعرفة اللازمة لحل المشكلة الجديدة ؟
٢. **الذكاء:** يرفع قدرة الفرد على فهم الأشياء وتعلمها، فمن خلاله يجمع الفرد البيانات والمعلومات اللازمة، ويحللها تحليلًا علميًا ، وذلك للوصول إلي حل المشكلة.
٣. **الخيال:** ويشير إلي ابتكار أفكارنا الخاصة حول أشياء جديدة أو موجودة تحاكي الظواهر المعقدة بناءً على معلومات جزئية، من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات.
٤. **المشاركة:** وتتمثل في إثارة اهتمام الفرد وشغفه وشغف الآخرين، حيث يجمع الفرد معلوماته عن آراء الناس باستخدام طرق علمية مقننة.
٥. **التكامل:** ويعني دمج أنواع المعرفة غير المتجانسة بحيث تكون مترابطة بشكل وثيق، وهذا يسهم في تقييم المعرفة والتحقق من موثوقيتها وصحتها (Dolk & Granat, 2012,263).

معايير نظرية البنّاتجرام :

حدد عبدالعزيز وموسي (٢٠١٧، ٢٠) معايير نظرية البنّاتجرام في المعايير التالية:

- استثارة دافعية المتعلمين وتعزيزهم نحو التعلم .
- مراعاة مناسبة التحدي في المشكلة مع الفروق الفردية لدي المتعلمين.
- اختيار الموضوعات التي تناسب أسلوب حل المشكلات.
- اقتراح مشكلات حقيقية واقعية ترتبط بالحياة الواقعية للمتعلمين.
- عدم الالتزام بخطوات ثابتة ، حيث يمكن البدء في طور قبل الانتهاء من الطور الذي يسبقه.
- إتقان كل طور يعتمد علي الأطوار الأخرى.
- توافر الإمكانيات اللازمة لحل المشكلة المقترحة.

- التقييم عملية مستمرة ترصد التغيرات التي تحدث خلال كل دورة مع إجراء عمليات تصحيحية.
- وجوب صياغة الأهداف العامة والإجرائية بشكل واضح للمهمة.
- تنظيم تعلم الطلاب (فرديا-جماعيا) فردياً لتنمية المهارات الفردية ومراعاة الموهوبين، وجماعياً لتبادل الخبرات بينهم ، وتنمية روح التعاون وترابط فريق العمل الجماعي.
- وتم الاستفادة من تلك المعايير ، حيث تم مراعاتها عند بناء البرنامج من خلال اختيار موضوعات البرنامج بحيث تناسب أسلوب حل المشكلات ، واختيار مشكلات اجتماعية تتعلق بالواقع الذي يعيشه الطلاب ، واعتماد بعض الأنشطة والمهام الموجودة في البرنامج علي العمل الفردي واعتماد البعض الآخر علي التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين من خلال تقسيم المتعلمين إلي مجموعات ، حيث يمكنهم التفاعل داخل المجموعة الواحدة وأيضاً تفاعل كل مجموعة مع المجموعات الأخرى ، ومراعاة الأنشطة والمهام المقدمة للفروق الفردية بين الطلاب.

دور المعلم في نظرية البنّاتجرام :

تنبثق عن نظرية البنّاتجرام أدوار ومسؤوليات جديدة تقع علي عاتق المعلم، فالمعلم من منظور البنّاتجرام مشرف ومسهل لعملية التعلم ، فهو يخطط وينظم بيئة التعلم ، ويشجع المتعلمين علي العمل الجماعي ، ويثير روح التحدي بينهم ويشجعهم علي الحوار والمناقشة معه ومع المتعلمين الآخرين وذلك علي عكس دوره في التعليم التقليدي القائم علي الحفظ والتلقين.

وتشير عبدالعزيز وعبدالعزيز (٢٠٢٣) علي أن دور المعلم في نظرية البنّاتجرام ينبغي أن يتمثل في كونه يقوم بإدارة وتنظيم البيئة الصفية، وتقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وتكليفهم بالتدريب على مهام محددة، وتوضيح الهدف من المهمة، وكيفية القيام بها، وإثارة روح التحدي لديهم، واعطاءهم أمثلة ومناقشتهم فيها، وتقديم التعزيز المستمر لهم ، ومساعدتهم في استدعاء الخبرات السابقة عن المهمة، وإبداء الملاحظات والتوجيهات،

والإجابة عن استفساراتهم دون إعطائهم الحل، وتحويل حجرة الدراسة إلى بيئة استقصائية تفاعلية من خلال الحوار بينهم وبين المعلم وبين بعضهم البعض .
وتؤكد البنا (٢٠٢٣) علي أن دور المعلم يتحدد في نظرية البنتاجرام في عدة أدوار وهي:
قبل المهمة:

- إدارة وتنظيم بيئة التعلم بما يتناسب مع المهمة المطلوبة .
- إدارة وقت المهمة منذ بدايتها حتي نهايتها.

أثناء المهمة :

- تسهيل وتيسير أداء المهمة التعليمية.
- تشجيع المتعلمين من خلال التعزيز المستمر .
- استخدام الخرائط الذهنية لربط خبرات المتعلمين السابقة بخبراتهم الجديدة.
- ضرب الأمثال والقصص الهادفة.

بعد المهمة:

- تحويل حجرة الدراسة إلي بيئة تفاعلية استقصائية .
 - الحوار والمناقشة مع المتعلمين.
 - عرض النتائج.
- وترى الباحثة أن دور معلم علم الاجتماع في نظرية البنتاجرام يتمثل في كونه يوجه المتعلمين ويصمم بيئة تعليمية مثيرة تلبي حاجاتهم وميولهم، ويراعي قدراتهم ويخلق مواقف تتحدى تفكيرهم، ويوجههم نحو فهم وإتقان المهمة المكلفين بها، ويتيح لهم الفرصة لمناقشة الموضوعات الاجتماعية فيما بينهم، ويتيح لهم حرية التعبير عن أفكارهم ، ويتيح لهم الفرصة لفهم ما يواجههم من صعوبات وإحباطات ، ويوفر لهم التغذية الراجعة المستمرة ، ، ويشجع استقلاليتهم ، ويطرح عليهم أسئلة تتحدى تفكيرهم.

دور المتعلم في نظرية البنتاجرام :

يشارك المتعلم بشكل نشط في نظرية البنتاجرام في عملية التعلم، فهو يقيم ذاته بشكل مستمر، ويتفاعل مع زملائه وبالتالي فهو متعلم إيجابي وليس سلبي، فهو محور العملية التعليمية، يبحث ويجرب ويكتشف ويبني معارفه بنفسه.

ويتمثل دور المتعلم في نظرية البنّاتجرام في طرح الأسئلة الذاتية بهدف التعلم الإيجابي ، وخلق روح الحوار بينه وبين معلمه وباقي زملاؤه وذلك عند عرض نتائج المهام المكلف بها، التركيز علي مهارات التفكير الإيجابي أثناء القيام بالمهام والأنشطة المطلوبة منه ، إبداء التوقعات الإيجابية لحل المشكلات، وإبداء الشعور بالرضا أثناء التعاون مع زملاؤه في المهام والأنشطة المكلفين بها(السايح، ٢٠٢٥).

حددت فكري (٢٠٢٤) أدوار المتعلم في نظرية البنّاتجرام في الأدوار التالية:

- يفكر جيداً ويفهم طبيعة المهام والأنشطة المطلوبة منه . .
- ينظم أفكاره ويربط معلوماته السابقة بالمعلومات الجديدة التي تعلمها من الدرس .
- لديه القدرة التساؤل الذاتي وتوجيه عملية التعلم للاتجاه الإيجابي.
- يتعاون مع أفراد مجموعته ويتفاعل معهم أثناء تنفيذ المهام والأنشطة لينتجوا أعمال متميزة.

- يتواصل مع الآخرين ويكسر حاجز الجمود بينه وبينهم.

- يستمع للآخرين بشكل جيد.

- لديه القدرة علي القيادة الناجحة.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن المتعلم يمثل في نظرية البنّاتجرام محور العملية التعليمية يكتشف ما يتعلمه ، ويتفاعل مع أقرانه ويشاركهم في إنجاز مهام التعلم، ويربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة ويمارس التفكير المستقل ، وبالتالي فإن دوره يختلف عن دوره في التعلم التقليدي فهو ليس مجرد متلقي للمعرفة ولكنه باحث عن المعرفة.

مراحل وإجراءات نظرية البنّاتجرام:

تبلورت نظرية البنّاتجرام في خمس خطوات إجرائية قابلة للتنفيذ وأوردها عبدالله(٢٠٢٤) وكامل(٢٠٢١) فيما يأتي :

المعرفة Knowledge : وتهدف هذه المرحلة إلي تقديم الصورة المجملّة للمهمة المطلوبة من الطلاب القيام بها؛ بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات، وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة، وطريقة السير فيها باستخدام التصميم.

وتشير إلي ضرورة توفير المصادر التي يمكن للطلاب أن يلجأ إليها من أجل البحث عن المعلومات ، ولا يقصد هنا توفير المصادر الخاصة بكل موضوع أو مشكلة وإنما توضيح المصادر بوجه عام مثل اللجوء إلي محرّكات البحث وشبكة الويب أو المكتبة المدرسية أو المجلات والصحف أو غيرهم من المصادر الأخرى الموثوقة .

التخطيط Planning : ويتم فيها تنظيم المعرفة السابقة مع البيانات والمعلومات التي سبق تجميعها في مرحلة المعرفة؛ لمساعدة المتعلمين في وضع تصور لخطوات تنفيذ المهمة، وتحديد الخطوات الواجب اتباعها للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في مرحلة المعرفة، وتحديد الطرائق والوسائل التي تساعد في تحقيق الهدف المطلوب من المهمة.

اتخاذ القرار : في هذه المرحلة يكون المتعلم قد قام بدراسة كل الطرق التي يمكن من خلالها حل المشكلة ، وقد تمكن من تحديد الحل الأفضل من وجهة نظره أو الطريقة التي تساعد في أقل خسائر ممكنة للمشكلة المطروحة ، فيكون عليه أن يقوم باتخاذ القرار والخطوات التي سوف يتبعها من أجل حل المشكلة ، وهكذا في هذه المرحلة يختار الطالب الطريقة المثلى للقيام بالمهمة، واختيار الطرق التي تُسهل عليهم إتمامها.

التطبيق Application : في هذه المرحلة يكتشف الطالب ما إذا قد تمكن بالفعل من الوصول إلي حلول إبداعية للمشكلات أم أنه لا يزال في حاجة إلي المزيد من التدريب وجمع المعلومات والتنظيم والتخطيط لها ، واختيارها من خلال اتخاذ القرار المناسب، هي مرحلة حاسمة لنجاح المهمة، ويتم فيها تنفيذ أفضل الحلول المختارة والمخطط لها، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق؛ حيث ينخرط الطلاب في

الأنشطة؛ بغرض الوصول إلي حل المهمة.

التقويم Evaluation هي مرحلة المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم بها الطلاب في كل مرحلة من المراحل السابقة، وإصدار الحكم علي طريقة السير في المهمة، ويجب علي

المعلم في هذه المرحلة تشجيعهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم لكي يصلوا للنتائج المرغوبة من المهمة.

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من الخطوات والمراحل المتسلسلة التي تمر بها نظرية البنّاتجرام ، وهي مراحل متتابعة مترابطة تبدأ بالمعرفة والتي يتم فيها تقديم الصورة المجملّة للمهمة المطلوبة من الطلاب القيام بها ، مروراً بالتخطيط واتخاذ القرار وتنتهي بمرحلة المتابعة والتقييم لما قام به الطالب في كل مرحلة من المراحل السابقة .

دور نظرية البنّاتجرام في تنمية الرشاقة المعرفية:

تعمل نظرية البنّاتجرام علي تنمية الرشاقة المعرفية لدي الطلاب عن طريق تدريبهم علي التوازن بين خمسة أبعاد معرفية والتكامل بينها ، مما يؤدي إلي سرعة التكيف وحل المشكلات بطرق مبتكرة ، كما أن توظيف نظرية البنّاتجرام لهذه الأبعاد في أنشطة متنوعة يكسب الطالب مرونة معرفية ، ويساعده علي التنقل السريع بين المهام والأنشطة المختلفة الأمر الذي يساعده علي تغيير وجهات نظره تبعاً للموقف وهو جوهر الرشاقة المعرفية .

وتوجه نظرية البنّاتجرام الطلاب لاكتساب مهارات التفكير الناقد والاستدلال وكيفية التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة وتوظيفها لحل الصعوبات والمشكلات التي تواجههم أثناء عملية التعلم ، وبذلك فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرشاقة المعرفية لأنها تطور لديهم القدرة على التفكير بمرونة وحل المشكلات بطرق جديدة، مما يساهم في بناء شخصية متعلم أكثر قدرة على التكيف والاستجابة للتحديات المعرفية المتغيرة.

و تقدم نظرية البنّاتجرام إطاراً منظماً لتطوير القدرات المعرفية الأساسية التي تعتبر عماد الرشاقة المعرفية، حيث يصبح المتعلم قادراً على التفكير بذكاء، والتكيف مع المواقف الجديدة، وتطبيق مهاراته في سياقات متنوعة، كما أنها لا تلتزم بخطوات ثابتة، بل تسمح بالانتقال بين المراحل، حيث يؤثر كل تغيير في مرحلة على المراحل الأخرى، مما يعزز القدرة على التكيف والمرونة المعرفية وهي أحد أبعاد الرشاقة المعرفية .

وتعزز نظرية البنّاتجرام التكيف لدي الطالب من خلال تكليفه بالبحث عن حلول لمشكلات غير تقليدية وغير مألوفة بالنسبة له تستدعي استخدام أكثر من بعد فيصبح أكثر

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

مرونة وتكيفاً مع المتغيرات ، ومن خلال التدريب المستمر علي الأبعاد الخمسة للنظرية يصبح الطالب أكثر مرونة في معالجة المعلومات بطرق مختلفة ومتعددة ، ويستجيب بسرعة للتحديات التي تواجهه وهذا هو جوهر الرشاقة المعرفية.

وتعتمد نظرية البنتاجرام على خمس خطوات إجرائية متسلسلة وهي: المعرفة (جمع المعلومات)، التخطيط (وضع الخطوات)، اتخاذ القرار (اختيار الحلول المناسبة)، التطبيق (تنفيذ الخطوات)، والتقويم (تقييم النتائج) وهذه المنهجية تعلم الطلاب كيفية التعامل مع المشكلات بشكل منظم وفعال، وهو ما يعزز مرونتهم المعرفية ، كما أنها تجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما يزيد من الدافعية لدى الطلاب ويشجعهم على المشاركة بفعالية في العملية التعليمية، وبالتالي يؤدي إلي زيادة تركيزهم في الأنشطة والمهام المكلفين بها ويقلل من تشتت انتباههم ويجعلهم يركزون علي المثيرات الأكثر صلة بالمهام المكلفين بها وهذا أحد أبعاد الرشاقة المعرفية.

دور نظرية البنتاجرام في تنمية مهارات تقرير المصير :

تعمل نظرية البنتاجرام علي تنمية مهارات المصير من خلال قدرتها علي تنمية مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي والاستدلال لدى المتعلمين، فمهارات تقرير المصير تعد مهارات تمكن الطلاب من اتخاذ قرارات مستقلة وتحديد مساراتهم بأنفسهم، وتعمل أيضاً علي تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة لفهم المصادر المتنوعة للمعرفة، مما يمكنهم من تقييم المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة، وهو ما يعتبر جوهر مهارات تقرير المصير.

وتساهم نظرية البنتاجرام في تنمية مهارات تقرير المصير من خلال تحفيز الطلاب علي تطبيق خطوات منهجية في التفكير، تشمل المعرفة، التخطيط، اتخاذ القرار، التطبيق، والتقويم، مما يعزز قدرتهم على البحث عن المعلومات، وتقييمها، وحل المشكلات، وتوجيه تعلمهم بأنفسهم نحو تحقيق أهدافهم، وهذا

يجعلهم أكثر استقلالية ومسؤولية في رحلتهم التعليمية والمهنية.

وتنمي كل مرحلة من مراحل نظرية البنتاجرام مهارة من مهارات تقرير المصير فمرحلة المعرفة يتعلم الطلاب فيها جمع المعلومات وتحليلها من مصادر مختلفة، وهذا

يبنى لديهم أساساً معرفياً قوياً يمكنهم من فهم القضايا المطروحة بشكل أفضل واتخاذ قرارات مستنيرة، ومرحلة التخطيط يضعون فيها خطة عمل بناءً على معلوماتهم، وهذه الخطوة تعزز لديهم القدرة على التنبؤ بالنتائج وتنظيم أفكارهم، أما مرحلة اتخاذ القرار فيختارون فيها الحلول المناسبة والمستندة إلى التخطيط والمعلومات المجمعة. وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم ومهاراتهم في الاختيار، ويؤهلهم لاتخاذ قرارات مسؤولة في حياتهم، بينما مرحلة التطبيق يقومون فيها بتنفيذ الخطة التي وضعوها ، ويتعلمون كيفية ترجمة الأفكار إلى أفعال، مما ينمي لديهم مهارات التنفيذ والتعامل مع التحديات والصعوبات، ومرحلة التقويم يقومون فيها بتقييم نتائج تطبيقهم لخطة، وهذه الخطوة تشجعهم على التفكير النقدي والتحليلي، مما يساعدهم على التعلم من أخطائهم وتطوير استراتيجياتهم للمستقبل، مما يعزز الاستقلالية والتطور المستمر.

وتشجع نظرية البنائيات المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم ، بدلاً من الاعتماد بشكل كلي على المعلم أو الآخرين، مما يؤدي إلي تنمية مهارة الاستقلالية وهي أحد مهارات تقرير المصير ، وتطبيق خطوات نظرية البنائيات يصبح الطلاب أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المعقدة بطرق مبتكرة وفعالة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم في تجاوز تلك المواقف المعقدة وهي أيضاً أحد مهارات تقرير المصير.

وتنمي نظرية البنائيات مهارات تقرير المصير لدي الطلاب من خلال تشجيع التعلم النشط لديهم ، ، وتشجيع مبادئ التنظيم والتخطيط لديهم ، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات بشكل مستقل، وتساعدهم على تحديد الأهداف وصياغة الخطط والعمل علي تنفيذها، وجمع المعلومات الضرورية، وتقييم النتائج لاتخاذ قرارات مستنيرة وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

وتعتمد نظرية البنائيات على خمسة أبعاد رئيسية تعمل معاً لتنمية مهارات تقرير المصير لدي الطلاب وهما :

١ - **بعد المشاركة:** ويتضمن جمع الطلاب للمعلومات ومشاركتها مع الآخرين، مما يعزز قدرتهم على التعاون في اتخاذ القرار.

- ٢- **بعد التخيل:** ويشجع الطلاب على ابتكار الأفكار الجديدة من خلال استخدام المعلومات المتاحة، مما ينمي لديهم الإبداع والقدرة على توليد خيارات متنوعة لحل المشكلات.
- ٣- **بعد التدخل:** ويتضمن اتخاذ إجراءات لحل المشكلة وتحديد المعرفة المطلوبة، مما يعزز قدرة الطلاب على التنفيذ العملي واتخاذ القرارات المناسبة.
- ٤- **بعد التكامل:** ويركز على ربط أنواع مختلفة من المعارف والخبرات، مما يسمح للطلاب بتكوين صورة شاملة للموقف واتخاذ قرارات متكاملة.
- ٥- **بعد الذكاء:** ويعزز الفهم والتعلم وحل المشكلات بشكل علمي ومنهجي، مما يساهم في تطوير الطلاب المستمر لذاتهم.

المحور الثاني: الرشاقة المعرفية :

يتناول هذا المحور مفهوم الرشاقة المعرفية ، وأهميتها ، وأبعادها ، وخصائص الطالب ذو الرشاقة المعرفية ، وعلاقتها بمهارات تقرير المصير.

مفهوم الرشاقة المعرفية:

تعددت التعريفات التي قدمت للرشاقة المعرفية ومنها :

يعرفها حسن (٢٠٢٣) بأنها : قدرة المتعلم على توظيف جميع عملياته المعرفية بسهولة ومرونة وبشكل متكامل مع بعضها البعض من أجل تحسين الأداء في العملية التعليمية، وتحقيقاً للأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها.

تعرف بأنها الاستعداد والقدرة على تعلم كفاءات جديدة من أجل الأداء في ظل ظروف صعبة أو مختلفة(De Meuse,2017).

تعرف بأنها : مدي قدرة الطالب علي العمل بمرونة ما بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز وتظهر في درجة انفتاحه علي كل البدائل المتاحة بالمهمة ، ودرجة مرونته في الاستجابة لها ، بحيث يتمكن من تغيير بؤرة انتباهه بسهولة ما بين التوجهات الواسعة والضيقة أثناء محاولاته لإنجازه المهمة ، دون إغفال غير مقصود لأية معلومات جديدة تظهر بالمهمة ، وبما يمكنه من إجراء تقييمات سريعة ، واتخاذ قرارات صحيحة تدعم

الميزة التنافسية المتوافرة لديه، والتي تعكسها سرعة ودقة الاستجابة لأية متغيرات في بيئة تلك المهمة ، ونتيجة لتكيفه الهائل مع حدوده الإدراكية(علي ، ٢٠٢٤).

تعرف بأنها: القدرة علي التعامل مع المهام والتحديات بعقل منفتح ، والتكيف بسرعة مع المعلومات الجديدة وإيجاد حلول مبتكرة (Qamar& Hashmi, 2024)

تعرفها عبد العزيز (٢٠٢٢) بأنها: بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه ، وتُمكن المتعلم من استخدام كامل عملياته المعرفية بتناغم وانسجام لتحقيق أهدافه في المهام التعليمية، وتحقيق له تكيف الأداء المطلوب للتعامل بمرونة مع البيئة المتغيرة المحيطة بتلك المهام بطريقة خلاقة وفريدة من نوعها.

يعرفها محمد (٢٠٢٠) بأنها مدي خفة الفرد في تحريك عقله بسلاسة وبمرونة للخلف وللأمام ما بين انتباهه المركز وانفتاحه المعرفي ، بحيث لا يفوت عليه انتباهه المركز فرصة ملاحظة أية معلومات جديدة كان سيوفره له انفتاحه المعرفي ، فيفشل في دمجها ضمن عمليات المعالجة لديه ، وبحيث لا يحرمه انفتاحه المعرفي من فرصة التركيز علي المعلومات المتعلقة بالمهمة فقط التي كان سيوفرها له انتباهه المركز ، فيتشتت بمعالجة معلومات غير ذات صلة بالمهمة.

يتضح مما سبق أن الرشاقة المعرفية هي قدرة الطالب علي التكيف بسرعة وكفاءة مع المتغيرات التي تحدث في بيئته ، وتشتمل علي ثلاثة أبعاد وهي الانفتاح العقلي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه ، وبالتالي فهي تمكن الطالب من التركيز علي المعلومات المتعلقة بالمهمة ، وتساعده علي تحسين أدائه وتحقيق أهدافه من المهام التعليمية .

أهمية الرشاقة المعرفية:

تعد الرشاقة المعرفية أحد أبرز القدرات العقلية التي ينبغي أن يمتلكها الطالب حيث أنها تساعده علي التكيف مع المواقف الجديدة وغير المتوقعة، وتمكنه من استخدام أنماط تفكير بديلة عند إدراكه أنه بحاجة إلي التغيير ، وتساعده علي التكيف مع المحتوى المتغير لأي مهمة خاصة تحت محدودية الوقت، وتساعده أيضاً علي التركيز علي المثيرات المتعلقة بالمهمة المكلف بها واستبعاد المشتتات الأخرى.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنائجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

تؤكد مرفت حسن فتحي عبدالحميد (٢٠٢٤) أن للرشاقة المعرفية أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم فهي تساعد المتعلمين علي التكيف مع متطلبات العصر المتغيرة ، وتساعدهم أيضاً علي الإبداع والتخلص من النمطية في التفكير وذلك من خلال التفكير في اتجاهات متعددة ، وتحسن من أدائهم المعرفي أثناء أداء المهام المختلفة بزيادة تركيز الانتباه علي ما هو مطلوب والتخلص من المشتتات ، مما يساعد علي حل المشكلات بصورة فعالة . وتساهم الرشاقة المعرفية في زيادة قدرة المتعلمين علي التحرك بسهولة ذهاباً وإياباً بين الانفتاح العقلي وتركيز الانتباه وتمكنهم من الإدراك الجيد لبيئتهم وتشكيلها ، كما تحقق لهم التوازن والتكامل بين القدرات المعرفية في بيئات التعلم المختلفة ، وتمكنهم من تكييف أدائهم مع المحتوى المتغير لأي مهمة تعليمية تحت ضغط محدودية الوقت (عبدالله وسالم ، ٢٠٢٤) . وتعد الرشاقة المعرفية من المهارات الرئيسية للتعليم الريادي، لخلق جيل من الطلاب الناجحين الذين يمتلكون مهارات اتخاذ القرار والمرونة والقدرة علي التكيف ، كما أنها تعد أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها للطلاب، نظراً لأنهم يعيشون في عالم سريع ومتغير ومتداخل الأحداث، مما يستوجب امتلاكهم القدر الكافي من الرشاقة المعرفية؛ لكي يتمكنوا من التعامل الإيجابي مع متطلبات هذا العالم (إبراهيم ، ٢٠٢٣) . وتري إبراهيم (٢٠٢٣) أن الرشاقة المعرفية تزيد من مهارات التفكير لدي الطلاب، وتمكنهم من حل المشكلات التي يتعرضون لها ، وتزيد من فاعليتهم الذاتية ، كما أنها تحسن من عمليات المعالجة المعرفية وصنع القرار لديهم ، وتزيد الحماس والمثابرة لديهم ، وبالتالي يرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتزداد فرص نجاحهم الأكاديمية. وتشير أبو عرب (٢٠٢٢) إلي أن أهمية الرشاقة المعرفية تتضح في أنه بقدر ما يحتاج المتعلم إلي البحث عن معلومات جديدة تتعلق بالمهمة التي يعمل عليها ، فإنه وبالقدر نفسه يحتاج إلي تركيز انتباهه علي المعلومات المتاحة بالفعل في هذه المهمة ، وبقدر ما يحتاج إلي البحث عن المعلومات بدرجة من الانفتاح المعرفي لا تحرمه من الاطلاع علي الجديد ، فإنه وبالقدر نفسه يحتاج إلي توجيه عمليات المعالجة لديه إلي المعلومات الهامة فقط بدرجة من الانتباه المركز تحجب عنه المشتتات ، فلا هو يقع في مصيدة الانفتاح المعرفي فيتشتت

وراء كل معلومة جديدة تطراً أمامه ، وربما لا تكون هامة ، ولا هو يقع تحت سطوة الانتباه المركز فيفقد معلومات هامة كانت ستفيده لو أخضعها للمعالجة ، ولا يتحقق ذلك للمتعلم إلا إذا تمتع بمستوي مرتفع من الرشاقة المعرفية التي تجعله يعمل علي تلك المهام بقدر كبير من المرونة بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز.

وترى محمد (٢٠٢٤) أن الرشاقة المعرفية هي اساس نجاح الطالب في حياته ، فهي تسمح له بالتكيف مع التغيرات المتسارعة ، كما أنها تزيد من سعيه لمعرفة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة ، وتطوير ذاته باستمرار لمواكبة ظروف الحياة المتغيرة، الأمر الذي يجعله يمتلك حلول عديدة للمشكلة الواحدة ، فتزيد من قدرته علي انتقاء ما يريد من مثيرات تعرض عليه باستمرار، بالإضافة إلي أنها تنقله من الجمود المعرفي والصلابة المعرفية إلي الانفتاح المعرفي ، وذلك لأن أداء الطلاب ذوي الرشاقة المعرفية المرتفعة في بيانات التعلم أفضل من أداء أقرانهم ذوو المستويات المنخفضة.

ويؤكد السيد والصفتي (٢٠٢٣) ضرورة اهتمام التربويين بتنمية الرشاقة المعرفية لدي الطلاب ليواكبوا التقدم ويتمكنوا من الوصول للقيمة ، فيزيد لديهم الشعور بالراحة والارتباط بالمؤسسة التعليمية ، حيث أنها تساعدهم علي البحث عن المعلومات واكتشافها ، وتجعلهم يتمتعون باليقظة والمرونة الفكرية ويدركون المواقف الصعبة ويتحكمون بها ويضعون الحلول والتفسيرات لها ، وتجعلهم أيضاً قادرين علي الانتباه الدائم والتغلب علي المشتتات وعدم الرضوخ لها.

وتعد الرشاقة المعرفية أحد المفاهيم التي لا غنى عنها في الوقت الحالي لزيادة تكيف الطالب مع المعلومات الجديدة التي يواجهونها ، حيث أنها تعكس ال مدى قدرته على العمل بمرونة ما بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز، وتظهر في درجة انفتاحه على كل البدائل المتاحة بالمهمة، ودرجة مرونته في الاستجابة لها، بحيث يتمكن من تغيير بؤرة انتباهه بسهولة أثناء محاولاته تحليل محتوى المهمة التعليمية، دون إغفال أية معلومات جديدة تظهر بالمهمة، بما يمكنه من إجراء تقييمات سريعة، واتخاذ قرارات صحيحة تدعم الميزة التنافسية

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

المتوافرة لديه، التي تعكسها سرعة ودقة استجابته لأية تغيرات في بيئة تلك المهمة(عبدالعال وعبدالله، ٢٠٢٤).

وتتضح أهمية الرشاقة المعرفية في أنها تساعد الطالب على إحداث التكامل ، وتساعد على التكيف مع المواقف المختلفة لتلبية الاحتياجات البيئية وتزيد من إيجابية وفاعلية الذات لديه، وتمكنه من السيطرة على طريقة تفكيره ووجهته الذهنية، وتحسن من عمليات المعالجة المعرفية وعمليات صنع لقرار لديه ، وكذلك تحسن من تحصيله الدراسي، ومن ثم تزيد من فرص نجاحه الأكاديمي (عمران، ٢٠٢٢).

ويري كاظم(٢٠٢٤) أن الرشاقة المعرفية ينبغي أن تكون مفعلة في غرفة الدراسة من خلال المناهج ، حيث أن الرشاقة المعرفية تعزز القدرة علي التوافق والتكيف في الوقت الفعلي ، وتتضمن القدرة علي إظهار الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه ، وتعد نواة انطلاق جيدة وجديدة للتنقل والتكيف داخل البيئات الديناميكية ، فالطالب الرشيق معرفياً لديه القدرة علي اتخاذ القرارات والتفريق بين المعلومات والبيانات والقدرة علي تفسير مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية .

ونظراً لأهمية الرشاقة المعرفية في العملية التعليمية فقد أهتمت به العديد من الدراسات

في مختلف المواد والمراحل الدراسية ومنها :

أثبتت دراسة (Good(2009 دور الرشاقة المعرفية في التنبؤ بالأداء التكيفي الناجح ، والنجاح في عملية اتخاذ القرارات.

هدفت دراسة (Adamo(2015 إلي معرفة تأثير الرشاقة المعرفية والسلوكية للقيادات الطلابية الجامعية على التزام أعضاء المنظمة ، وأثبتت أن الرشاقة كانت عاملاً هاماً في تعزيز الالتزام التنظيمي.

هدفت دراسة (Guerra , Pisapia& Mick (2016) إلي فحص قدرة برنامجين جامعيين للقيادة التربوية على تحسين الرشاقة المعرفية لخريجيهما، وسعت إلى اكتشاف ما إذا كان مديرو المدارس الطموحون قد خرجوا من البرامج بقدرة متزايدة على استخدام

الرشاقة المعرفية والقدرة على استخدام مهارات التفكير المتعددة للتفكير في النظم والتأمل وإعادة الصياغة عند الانخراط في عملهم المهني وحل المشكلات.

هدفت دراسة (Warkentien 2016) إلي معرفة علاقة الرشاقة المعرفية للمعلمون كقادة صفيين استراتيجيين بنتائج الطلاب وتقييمات أدائهم.

أكدت دراسة (Grant 2018) علي دور الرشاقة المعرفية في تنمية تحصيل الطلاب، وأن امتلاك الطلاب مستوى عالٍ من الرشاقة المعرفية ضروريًا لممارسة التفكير والعمل الجماعي.

هدفت دراسة (Josok et al 2019) إلي الكشف عن مستوى الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي، وكذلك الكشف عن مدى إسهام مستويات التنظيم الذاتي لدى أفراد عينة البحث في أدائهم على المهام المختلفة من خلال تأثيرها على مستويات رشاقتهم المعرفية، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الرشاقة المعرفية لدى أفراد العينة والتنظيم الذاتي ، وأن المستويات الأعلى من التنظيم الذاتي تُنبئ بمستويات أعلى من المرونة المعرفية.

أوصت دراسة البديوي (٢٠٢١) بضرورة الاهتمام بتنمية الرشاقة المعرفية في المراحل المختلفة لما لها من أهمية في الكفاءة الأكاديمية وتمكين الطلاب من مواجهة التحديات والضغوط الأكاديمية وغير الأكاديمية .

تؤكد دراسة عرفي (٢٠٢٣) أن الرشاقة المعرفية تضفي الحيوية والمرونة على بيئة التعلم، وتساعد في التغلب على ما قد يصيب الطلاب من ضغوطات قد تعرضهم للوقوع في عديد من المشكلات ومنها الضجر الأكاديمي.

تؤكد دراسة بسيوني (٢٠٢٣) أن الرشاقة المعرفية تساعد طلاب الجامعة علي إيجاد المعرفة والتوصل إليها بسلاسة ، والتفكير في حلول متزنة للمشاركة في العملية التعليمية بنشاط وإيجابية بما يسهم في تحقيق النهوض الأكاديمي الذي يساعدهم علي اتخاذ القرارات بمنطقية وموضوعية ، وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية والبعد عن الاخفاقات الأكاديمية.

ويؤكد عطية (٢٠٢٣) علي أن الرشاقة المعرفية اتاحت الفرصة لاكتشاف المعرفة والتفاعل مع الخبرات الجديدة والقيام بالأنشطة والتجريب والملاحظة وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة.

تؤكد دراسة (Yazici,2024) أن الرشاقة المعرفية تمكن الطلاب من إقامة صلات سريعة ومتباينة بين الأحداث والمواقف المختلفة ، والتكيف مع التغيير والتعامل بسهولة مع الحالات المعقدة.

هدفت دراسة السماحي (٢٠٢٥) إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي مستند إلي نظرية عقلية النمو لخفض الافاق المعرفي وتحسين الرشاقة المعرفية لدي طلبة الجامعة ذوو الإعاقة.

تستخلص الباحثة مما سبق أن الرشاقة المعرفية تمكن الطلاب من التركيز علي المثيرات بالمهمة التعليمية المكلفين بها واستبعاد المثيرات المشتتة، وتتيح لهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة ، وتنمي قدرة الطلاب علي التخطيط لمستقبلهم وتحقيق أهدافهم المنشودة ، وتقلل من الصلابة المعرفية ، وتزيد من السعي للمعرفة.

وترى الباحثة أن علم الاجتماع يمكن أن يسهم في تنمية الرشاقة المعرفية لدي الطالب من خلال تعويده علي التفكير الناقد والمرونة المعرفية وقبول التنوع والاختلاف في وجهات النظر ، فالظواهر الاجتماعية ليست ثابتة وهذا يعود الطالب علي التعامل مع عدم الثبات بمرونة عقلية بدلاً من الجمود ، وكذلك فإن علم الاجتماع ينمي لدي الطالب إدراك الاختلافات بين الثقافات والمجتمعات وهذا يزيد من الانفتاح والتكيف المعرفي ، بالإضافة إلي ذلك فإن علم الاجتماع يعلم الطالب النظر إلي الظواهر الاجتماعية من زوايا مختلفة ، وهذا يطور لديه القدرة علي تغيير أنماط تفكيره بسرعة حسب الموقف وذلك ينمي لديه المرونة المعرفية وهي أحد أبعاد الرشاقة المعرفية.

أبعاد الرشاقة المعرفية :

تتكون الرشاقة المعرفية من ثلاثة أبعاد وهي:

الانفتاح المعرفي:

يشير الانفتاح المعرفي إلى ملاحظة المعلومات الجديدة والبحث عنها في البيئة، ويرتبط باتساع نطاق الانتباه الإدراكي والرغبة في متابعة خيوط جديدة من البيانات ، ويجمع ويخلص مصطلحات مثل اليقظة الذهنية والفضول والإبداع والبحث عن الجديد(Good,2012)

ويتمثل الانفتاح المعرفي في اتساع الوعي وعمقه ، ويشير إلي تقبل الأفكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة ، كما يتمثل بالحاجة المتكررة لتوسيع الخبرة والرغبة في الانخراط في السلوك الاستكشافي ، والذي ينتج عنه اكتساب معرفة جديدة (عجيل وصالح ، ٢٠٢٤) . ويعني الانفتاح المعرفي قدرة الطالب علي اتخاذ القرارات المبنية علي الأدلة والبراهين وتقويمها والاستعداد لقبول إمكانية أن تكون أفكاره الشخصية غير صحيحة ، والطالب الذي يتحلى بالانفتاح المعرفي يستمع إلي الأدلة دون تحيز ، ويغير أفكاره إذا توافرت الأدلة الكافية لذلك ، ويهتم بدراسة جميع وجهات النظر المختلفة بما فيها تلك التي تتعارض مع أرائه ومعتقداته ، وتعديل ما لديه من معتقدات سابقة إذا توافرت الأدلة والحجج القوية التي تدعم ذلك ، ويعالج المعلومات بطريقة غير منحازة لرأي الفرد أو توقعاته السابقة(بدر وفرج ، ٢٠٢٣).

المرونة المعرفية :

تتمثل المرونة المعرفية في قدرة الطالب علي التكيف مع المتغيرات وتغيير الأفكار المجردة والاستجابة بفاعلية لأي موقف في الحياة ، وتعد المرونة المعرفية هي المولد الفعلي للأفكار والحلول ، وهي غير متوفرة عند الطلاب ذوي التفكير الأحادي الاتجاه (محمد وعثمان ، ٢٠٢٣)

وتشير المرونة المعرفية إلي قدرة الفرد علي إعادة تهيئة العقل سريعاً عند الانتقال بين الأنشطة والمهام المختلفة، كما أنها تساعد علي التحكم المعرفي وتجاوز الاستجابات الثابتة كذلك تتبلور في القدرة علي تغيير الاستراتيجيات السلوكية عند تغير البيئة (أحمد وأبو المجد ، ٢٠٢٣).

وتعكس المرونة المعرفية قدرة الفرد على الانتقال بسلاسة بين الانفتاح والتركيز، وبالتالي فهي تُساعده علي العمل في بيئات مُعقدة سريعة التطور، حيث يتطلب النجاح في هذه البيئات القدرة على الحفاظ على حالات تركيز شديد، وتساعد أيضاً في تدريبه على الأداء الجيد في سياق اتخاذ القرارات الديناميكية، وتعزز المرونة المعرفية الذكاء العاطفي من خلال تحسين قدرة الفرد على الانتقال بين حالات التركيز الشديد ومستويات الوعي الخارجي الواسع، مما يمكن الفرد من اتخاذ قرارات ديناميكية ويعزز مهارات التواصل الشخصي (Ross, Miller & Deuster, 2018).

وتدفع المرونة المعرفية الفرد إلى تغيير أنماط سلوكه لتتلاءم مع أفكاره ومعتقداته، حتي يستطيع التكيف مع الواقع المعاش ، فبالمرونة يستطيع الفرد حل مشكلاته وتعديل نمط أفكاره لتقابل التغييرات في البيئة المحيطة به ، كما أنها تساعده في التكيف مع الضغوط والتحديات التي تواجهه (رجب، ٢٠٢٥، ٥٢-٥٣).

ويؤكد عبده (٨٧، ٢٠٢٠) أن هناك طرق متعددة لممارسة المرونة المعرفية منها أن يكون لدي الفرد حب الاستطلاع ومهارة طرح الأسئلة وأن يستكشف قبل أن يحكم ويقرر ، ويقبل الاختلاف ، وأن يضع الفرد خطة لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها ، ويكون لديه البصيرة في إدارة الأزمات واتخاذ القرارات طبقاً للخطة، ويفهم الأسباب الكامنة وراء أي مقاومة ، ويكون علي دراية بالمخاوف الأساسية والقضايا التي تنشأ من جراء هذه المقاومة ، وأن تكون لديه رؤية في أوقات التغيير.

تركيز الانتباه:

يعني تركيز الانتباه القدرة علي تثبيت الانتباه علي مثير محدد لفترة من الزمن ، والانتباه والتام لمهمة معينة أثناء أدائها مع مراعاة اليقظة أثناء الأداء ، ويعد تركيز الانتباه أحد المهارات العقلية الهامة وهو الاساس في نجاح عملية التعليم ، حيث تبني عليه العمليات الأخرى كالإدراك والتفكير والتذكر والتوقع (عسكر، ٢٠٢٠، ٣٣).

ويشير تركيز الانتباه إلى مدى القدرة على إحضار المحفزات ذات الصلة بالمهمة وتجاهل المحفزات المشتتة للانتباه ، وهو عملية انتقائية تهدف إلى فترة المعلومات والتركيز الشديد على المثيرات ذات الصلة بالمهمة وتجاهل المشتتات الأخرى ، ومعارضة أية الهاءات أثناء العمل على مهمة ما من خلال مهارات الطالب في تضيق مجال انتباهه المفاهيمي بحيث يركز على نوعية معينة من المعلومات المتاحة في البيئة التي ستنفذ فيها تلك المهمة (بسيوني ، ٢٠٢٣).

ويتمثل تركيز الانتباه في قدرة الفرد على التفكير بشكل واضح على مثير معين في موقف ملئ بالمثيرات المتماثلة ، ويعد عامل مهم للتمييز ، حيث أن الأفراد الناجحين يكونون أقل تأثر بالمشتتات غير المرتبطة بالمهمة المكلفون بها ، وهو من المهارات النفسية المهمة لنجاح الأداء وتحقيق الاستمتاع (الحوري، ٢٢٧، ٢٠٢١-٢٢٨).

وترى الباحثة أن معلم علم الاجتماع يستطيع تنمية أبعاد الرشاقة المعرفية لدى طلابه من خلال:

- توفير بيئة تعليمية إيجابية من خلال استخدام استراتيجيات وطرق تدريس جديدة تشجع الطلاب على المشاركة النشطة في المهام والأنشطة الاجتماعية.
- تشجيع الطلاب على التعرف على الثقافات الأخرى وتقبل وجهات النظر المختلفة واحترامها .
- أن يكون مطلع على الجديد في مجال تخصصه وعلى الأفكار الجديدة وتعديل الممارسات التدريسية التي يتبعها بما يتناسب مع خصائص وطبيعة المرحلة التي يمر بها الطلاب.
- تغيير خطته التدريسية حسب متطلبات الموقف التعليمي.
- أن يتصف بالمرونة لتعديل معلوماته السابقة لتناسب المواقف الجديدة التي يمر بها عند تعامله مع الطلاب.
- التركيز على إنهاء النشاط الحالي قبل الانتقال إلى نشاط جديد.

- أن ينظم أفكاره حول الموضوعات التي تقوم بشرحها قبل البدء في الشرح.
- ألا يتسرع في الإجابة عن التساؤلات المطروحة عليها من الطلاب.
- التركيز علي المعلومات ذات الصلة بموضوع الدرس .

خصائص الطالب ذو الرشاقة المعرفية:

يتميز الطالب ذو الرشاقة المعرفية بالقدرة علي اتخاذ القرارات ، واستخدام التصورات والخبرات وإصدار الأحكام علي أحداث الماضي والحاضر والاستفادة منها في القرارات المستقبلية ، ويمتلك مهارات الاتصال الشخصي، ولديه القدرة علي استغلال الفرص الجديدة واستيعاب المتناقضات ، ولديه القدرة أيضاً علي إدراك أبعاد متعددة للمجال المعرفي بدلاً من بعد واحد (رجاء علي عبد العليم أحمد ، ٢٠٢٢).

ويري حلمي محمد حلمي الفيل (٢٠٢٠) أن الطالب الرشيق معرفياً يبحث عن المعلومات والأفكار الجديدة ، وينتقل بين المهام التعليمية المختلفة بمرونة وسرعة ودقة ، ولديه القدرة علي التكيف مع الظروف المتغيرة والمتجددة ، ولا يتبنى استجابات ثابتة أو تلقائية ، ويمتلك قدر هائل من التنوع المعرفي، ويستطيع تقديم المعارف وهيكلتها بطرق مختلفة ، ولا يمكن توقع ردود أفعاله ، كذلك يتمكن من انتقاء المثيرات المهمة ويستبعد المثيرات غير ذات الصلة بالمهمة.

وتشير منصور (٢٠٢٤) إلي أن الطالب ذو المستوي المرتفع من الرشاقة المعرفية تظهر لديه القدرة علي التنبؤ بالمشكلات ورصدها وإضفاء معني علي المعلومات الغامضة والمتضاربة ، وتوضيح المشكلة والتنبؤ بالحلول من خلال إيجاد بدائل وتقييم هذه البدائل ، والتنبؤ بالأحداث المتوقعة بعدها ، كما أنه قادر علي التفرقة بين المعلومات والتعليمات ، وقادر علي ترجمة المهارات العاطفية والاجتماعية في صورة سلوكيات مقبولة ، كما أنه لا يصدر أحكام أو يتخذ أي قرارات إلا بعد الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه ، ولديه دائماً حلول عديدة للمشكلة الواحدة .

ويتكيف الطلاب ذو الرشاقة المعرفية العالية بشكل أكثر فعالية مع أساليب التدريس المختلفة وينخرطون بعمق في المهام ويظهرون مهارات فائقة في حل المشكلات ويمتازون بالمرونة المعرفية والإبداع ، ويظهرون استعداداً للتأقلم مع المتغيرات ، والتعاون بفاعلية مع فرق عمل متنوعة ، ويميلون إلى إدراك التحديات كفرص للنمو مما يؤدي إلى تقليل القلق وتعزيز المرونة النفسية.(Qamar &Hashmi, 2024)

يتضح مما سبق أن الطالب الذي يتمتع بالرشاقة المعرفية يسعى للبحث عن الأفكار الجديدة ، ويستطيع إيجاد أكثر من حل للمشكلة الواحدة ، ولديه القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية تلك القرارات ، ولا يتخذ تلك القرارات إلا بعد الإلمام بالمشكلة أو الموضوع من جميع جوانبه، ولديه القدرة على التكيف مع الظروف البيئية المتسارعة والمتغيرة .

الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير :

ترتبط الرشاقة المعرفية ارتباطاً وثيقاً بمهارات تقرير المصير فلكي يكون الطالب قادر على اكتساب المعرفة والانفتاح على كل جديد ومتسم بروح الابتكار والتجديد والابداع لابد أن يكون واعياً بتفكيره وواقفاً من نفسه ، وهذا لا يتم من دون مهارات تقرير المصير ، ولكي يحقق الطلاب مستوي عالي من مهارات تقرير المصير لابد أن يبذلوا المزيد من الجهد وتركيز الانتباه وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية.

وهناك عوامل تساهم في رشاقة الطالب المعرفية ، ومن هذه العوامل التمكين النفسي، ومهارات تقرير المصير ، والشعور بالكفاءة والقدرة على التأثير ، وكذلك صحة الفرد الجسمية والتغذية السليمة من أهم العوامل التي تؤثر في ظهور رشاقة الطالب المعرفية ، وبذلك يتضح أن الرشاقة المعرفية عامل مهم وقوي في تحقيق التوازن والتكامل بين القدرات المعرفية للطلاب ، حيث تسهم في التصدي للضغوط والإحباطات التي تواجههم ، حتي يتحقق لهم التكيف الجيد مع متغيرات الحياة وتزيد من رغبتهم وكفاءتهم وتحصيلهم الدراسي (محمد، ٢٠٢٤).

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

والطالب الرشيق معرفياً قادر علي التفكير في بدائل متعددة بسرعة ، وهذا يسهل عليه اتخاذ قرارات أفضل وأكثر استقلالية وهذه أحد مهارات تقرير المصير، كما أن الرشاقة المعرفية تمنحه القدرة علي التكيف مع نتائج قراراته سواء كانت إيجابية أو سلبية مما ينمي مهارة تحمل المسؤولية ، وأيضاً الرشاقة المعرفية تجعله قادر علي الانتقال بين الاستراتيجيات المختلفة لحل المشكلة وهذا يساعده علي تنمية مهارة تحديد الأهداف وضع خطط عملية لتنفيذها، وكذلك تكسبه القدرة علي النظر إلي الموقف من زوايا متعددة وهذا يجعله أقدر علي تقييم البدائل واختيار الأنسب له ، الأمر الذي يؤدي إلي تنمية مهارة اتخاذ القرار.

وتعود الرشاقة المعرفية الطالب علي استخدام استراتيجيات متنوعة لحل المشكلات بالتالي يصبح قادر علي مواجهة التحديات بنفسه دون اعتماد كلي علي الآخرين مما يدعم استقلاليتهم ، و كلما زادت مرونة الطالب المعرفية تمكن من ابتكار حلول جديدة مما ينمي لديه مهارات تقرير المصير

وتنتج مهارات تقرير المصير للطالب اتخاذ قراراته بنفسه ، مما يعزز لديه الشعور بالتحكم ويشجعه على ممارسة التفكير الإبداعي، وهذا بدوره يدعم الرشاقة المعرفية من خلال توفير خيارات مفيدة بدلاً من فرض قواعد صارمة عليه ، ومن خلال الشعور بالقدرة على تحقيق الأهداف، يزداد دافعه لتحسين أدائه وتجاوز العقبات، وهذا يتماشى مع الرشاقة المعرفية التي تتطلب الإصرار والمثابرة في مواجهة التحديات المعرفية.

وتدعم مهارات تقرير المصير قدرة الطالب على تقييم خياراته ووضع خطط فعالة، وهو ما ينعكس إيجاباً على عمليات المعالجة المعرفية واتخاذ القرارات، وعندما يشعر الطالب بالتحكم في مسيرته التعليمية، يزداد إصراره على تحقيق أهدافه التعليمية، مما يعزز لديه التركيز والمثابرة على تجاوز التحديات المعرفية، والتدريب العقلي والأنشطة التي تعزز تقرير المصير، مثل حل المشكلات المعقدة، تساعد على تحسين القدرات الذاكرة والتركيز، وهما مكونان أساسيان للرشاقة المعرفية.

ويتضح مما سبق أن العلاقة بين الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير علاقة تبادلية ، فالرشاقة المعرفية تنمي مهارات تقرير المصير ، وممارسة مهارات تقرير المصير تطور الرشاقة المعرفية بمرور الوقت ، فالطالب الذي يمتلك رشاقة معرفية يكون أكثر قدرة علي مواجهة المواقف الجديدة والانتقال بين الاستراتيجيات المختلفة ، وكذلك يكون أكثر قدرة علي التكيف مع الأفكار والمواقف المختلفة ، وهذا يعزز مهارات تقرير المصير لديه كمهارات اتخاذ القرار ، وحل المشكلات، وضبط ومراقبة الذات والتخطيط ، وكذلك فإن اتخاذ القرارات الفعالة (الرشاقة المعرفية) تساهم في القدرة على وضع الأهداف وتحديد المسارات لتحقيقها (تقرير المصير)، والطالب الذي يمارس مهارات تقرير المصير باستمرار يمر بتجارب متنوعة ، وهذه التجارب توسع خبراته وتنمي لديه المرونة المعرفية وهي أحد أبعاد الرشاقة المعرفية .

المحور الثالث : مهارات تقرير المصير :

يتناول هذا المحور مفهوم مهارات تقرير المصير ، وأهميتها ، وخصائص الطلاب ذوي مهارات تقرير المصير ، وتصنيفاتها.

مفهوم مهارات تقرير المصير :

تعددت وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم مهارات تقرير المصير ومنها:

تعرف بأنها: قدرة الفرد علي الاختيار ، والحق في أن يمتلك القدرة علي تنفيذ هذه الخيارات دون وجود معيقات (الصمادي والدقاسمة، ١٨٧، ٢٠٢٤).

تعرف بأنها: مجموعة من المهارات والمعتقدات والمعارف التي تمكن الفرد من الانخراط في سلوك ذاتي التوجيه والتنظيم (fied, 2003).

تعرف بأنها : مجموعة المهارات التي من شأنها مساعدة الأفراد علي التعلم باستقلالية ، والقدرة علي تنظيم الذات وتحقيقها ، والتمكين النفسي الذي يؤهلهم للمشاركة بفاعلية في الأنشطة الحياتية بشكل مستقل دون الاعتماد علي الآخرين (عبدالله ، ٢٠٢٤).

تعرف بأنها : السلوكيات أو المهارات التي يتعلمها الفرد ويستخدمها لتجربة جودة حياة تتوافق مع تفضيلاته ونقاط قوته واحتياجاته (Zheng, Snder & ux, 2025)

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

يعرفها الببلاوي ومحمد (٢٠٢٣) بأنها مجموعة من المهارات التي تمكنهم من الاعتماد علي النفس وذلك من خلال معرفة أنفسهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم ، وتحدي الصعوبات التي تواجههم ، والدفاع عن أنفسهم ومعرفة حقوقهم ، واتخاذ الخيارات والقرارات المناسبة لهم ، وملاحظة ومراقبة وتحفيز وتعزيز أنفسهم .

تعرفها خطاب (٢٠٢٠) بأنها مزيج من المواقف والقدرات والمهارات اللازمة لفهم ومعالجة رغبات واحتياجات وأهداف الطالب والتي تجعله أكثر قدرة علي تحقيق الاستقلالية ، وتنظيم الذات ، والتمكين النفسي ، وتحقيق الذات ، وتمكنه من المشاركة في السلوك المستقل الموجه نحو الهدف .

يتضح مما سبق أن مهارات تقرير المصير تحقق استقلالية الطالب ، وتساعد علي تنظيم ذاته ، واتخاذ القرارات المناسبة له، وتحديد أهدافه بدقة ، وتمكنه من المشاركة بفاعلية في المهام والأنشطة التعليمية ، وفهم نقاط قوته وضعفه.

أهمية تنمية مهارات تقرير المصير لدي الطلاب :

تعد مهارات تقرير المصير من المهارات اللازمة للطلاب حيث أنها تؤدي إلي حياة أفضل ، وتعزز ثقة الطلاب بأنفسهم ، وتمكنهم من تقبل ذاتهم والسيطرة علي حياتهم ، وتمكنهم من تحديد أهدافهم وتوجيه سلوكياتهم وتنظيم ذاتهم ، وتنمي قدرتهم علي حل المشكلات التي تواجههم.

وتعد مهارات تقرير المصير من المهارات الضرورية لإعداد الأفراد لمواجهة الحياة ، فتعزز تلك المهارات يؤدي إلي حياة أفضل ، فهي تمكنهم من العيش باستقلالية دون الاعتماد علي الآخرين ، وتمكنهم أيضاً من اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور حياتهم ، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم ، وتساعدهم علي الدفاع عن حقوقهم وأنفسهم (عطيه ،٢٠٢٢).

وتعزز مهارات تقرير المصير قدرة الطالب علي تحديد أهدافه وترتيبها حسب أولوياتها ، وحل المشكلات التي تقف في طريق تحقيق أهدافه ، واتخاذ قراراته ، وتمكنه من اتخاذ قرارات سليمة وتحمل مسؤوليتها ، ومن ثم السيطرة علي حياته وتقبل ذاته ، وتجعلهم أكثر

سيطرة علي حياتهم ، بالإضافة إلي أنها تعمل علي تعديل سلوكياتهم غير المرغوب فيها ، وتجعلهم أيضاً أكثر تكيفاً وأكثر نجاحاً في الحصول علي نوعية حياة أفضل (مرعي والنبراوي ، ٢٠٢٣).

ويحقق تعزيز تقرير المصير فوائد دراسية وما بعد الدراسية للطلاب ، ويرتبط ارتفاع مستويات القدرة علي تقرير المصير بمجموعة واسعة من النتائج الإيجابية بما في ذلك تحسين تحقيق الأهداف الأكاديمية والوظيفية، وتعزيز فرص الالتحاق بالمناهج التعليمية العامة ، وتحسين جودة الحياة والرضا عن نمط الحياة (Chou, Wehmeyer, Palmer, & Lee, 2017).

وتسهم مهارات تقرير المصير في تنمية الموارد الشخصية للطلاب وتجعله قادر علي فهم نقاط القوة والضعف لديه ، مما يجعل لديه القدرة علي ضبط حياته وتحمل مسؤولية أدواره ، وتجعله قادر علي الحياة بشكل مستقل ، والاختيار ولديه القدرة علي اتخاذ القرار المناسب دون الحاجة إلي تدخل الآخرين ، وتمكنه من تحديد أهدافه وتوجيه سلوكه وتنظيم ذاته(مهدي ورابعة ومسحل، ٢٠٢٢)

تساعد مهارات تقرير المصير الطلاب علي تعزيز وعيهم الذاتي ، وتساعدهم علي التخطيط الموجه ذاتياً ، ، والتمكن من اختيار المهام التعليمية المناسبة ، وكذلك تسهم في تطوير فاعليتهم الذاتية وزيادة قدرتهم علي المواجهة الإيجابية ، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتؤدي إلي تحسين نوعية حياتهم ، وتمكنهم من التحكم والادارة الفعالة لحياتهم ، فهي جزء اساسي من التطور الشخصي والمهني لهم (عبدالرحمن وشحاته ، ٢٠٢٣).

وتحسن مهارات تقرير المصير جودة حياة الطلاب ، وتساعدهم علي الاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتهم الخاصة بما يضمن لهم التمكين والاندفاع الاجتماعي في المستقبل ، وتساعدهم علي العيش بشكل مستقل دون الحاجة إلي تدخل الآخرين فيه، وتؤدي تنمية مهارات تقرير المصير لدي الطلاب إلي صقل معارفهم ومهاراتهم بشكل كبير ، كما أنها تكسبهم مهارات حل المشكلات وصنع القرارات وتحديد الأهداف وتنظيم عملية التعلم

ذاتياً، وتؤدي إلي ادماج الطلاب في المناهج الدراسية
(Field, Sarver&Shaw,2003).

وتشير الزايدى (٢٠٢٣) إلي أن مهارات تقرير المصير يجب أن تطور في مرحلة مبكرة من عمر الفرد ، إذ أنها تركز علي ضرورة إتاحة الفرصة للفرد في اختيار متطلبات حياته بحسب رغباته وميوله ، وتجعله أكثر سيطرة علي حياته بدل من وجود أفراد آخرين يتخذون القرارات نيابة عنه ، كما تعمل علي تعديل السلوكيات غير المرغوبة لديه ، وتتيح له الفرصة للحديث والتعبير عن رأيهم واعطاء حرية الاختيار ، وتعزز محاولاته للمساهمة في صنع القرار.

ويؤكد(Wehmeyer et al (2020 أن مهارات تقرير المصير تمكن الطلاب من تلبية احتياجاتهم النفسية من الاستقلالية الذاتية والقدرة علي التصرف وإتاحة الفرص لهم لتعليم المهارات والسلوكيات التي تجعلهم يقدرون أنفسهم.

وتعتبر مهارات تقرير المصير هي قدرات مفيدة تخدم أهدافا متعددة ولها تأثير إيجابي علي حياة الطلاب ، ومن المهم تعليم الطلاب مهارات بتقرير المصير وتزويدهم بفرص للتصرف بهذه الطريقة في السياقات التي يعيشون فيها أو يتطورون فيها ، وتبرز أهميتها في تنمية قدراتهم علي التعلم ولعب دور فعال في تعليمهم ، وتجعلهم مبدعين ومبتكرين ، وتمكنهم من حل المشكلات بطرق تعتمد علي مجموعة من مجالات التعلم والتخصصات ، بالإضافة إلي أنها تنمي لديهم الشعور بقيمة الذات والوعي الذاتي والهوية الشخصية ، وتنمي لديهم أيضاً الشعور بالتفاؤل حيال حياتهم ومستقبلهم وتجعلهم مستعدون جيداً لأدوارهم المحتملة كأعضاء في الأسرة والمجتمع (الملعبي، ٢٠٢٣).

وتؤدي مهارات تقرير المصير دوراً رئيسياً في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي للطلاب بإعدادهم وتعليمهم كيفية تقرير مصيرهم لمواجهة متطلبات الحياة ، وضعف مهارات تقرير المصير لديهم له أثر واضح في ظهور بعض المشكلات السلوكية كالاندفاعية والاعتمادية ونقص الثقة بالنفس وعدم التكيف النفسي والاجتماعي ودعم تلك

المهارات يؤدي إلى نوعية حياة جيدة كالعيش المستقل والاعتماد على الذات ، فضلاً عن أنها تنتمي لديهم مهارات مناصرة الذات والدفاع عن حقوقهم (أبو الوفا ووجدي، ٢٠٢٢). ونظراً لأهمية تنمية مهارات تقرير المصير في العملية التعليمية فقد تناولتها العديد من الدراسات ومنها :

دراسة هاله خير سناري اسماعيل (٢٠١٧) والتي أوصت بتصميم برامج تدريبية وعقد ورش عمل للمعلمين والآباء لتعزيز حق تقرير المصير لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية ، وأنه يجب أن تعمل الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع على تعزيز مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية ، مما له عظيم الأثر في تحقيق الاستقلالية وتحسين نوعية الحياة لديهم.

دراسة (Di Maggio et al (2020 والتي أشارت إلى أهمية توفير الدعم الكافي لتنمية تقرير المصير.

دراسة (Wong & Chow (2021 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين كفاءات حق تقرير المصير والرفاهية الشخصية للبالغين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في هونغ كونغ، بالإضافة إلى أهدافهم الشخصية واختلافاتهم في اتخاذ القرارات مع شركائهم ، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تقرير المصير والرفاهية الشخصية.

دراسة (King& Wong(٢٠٢٢ والتي بحثت فعالية تدخل جماعي لتعزيز تقرير المصير لدى البالغين ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة ومقدمي الرعاية لهم.

دراسة (Aldarwsar (2020 والتي أكدت على أن مهارات تقرير المصير تساعد في زيادة استقلالية الطلاب وتقليل اعتمادهم على البالغين ، وتحسين نتائج ما بعد المدرسة والاندماج المجتمعي ، وتعزيز جودة الحياة بالإضافة إلى الرضا عن نمط الحياة.

دراسة (Pumphrey (2021 والتي هدفت إلى فهم وتعزيز قدرة أعضاء فريق التربية الخاصة (معلمو التربية الخاصة، وأخصائيو أمراض النطق واللغة، وعلماء النفس المدرسي) على تعليم مهارات تقرير المصير للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد،

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

والذين يسعون جاهدين للحصول على شهادة الثانوية العامة، لكنهم يحتاجون إلى مهارات في مجالات مثل تقرير المصير للانتقال بنجاح إلى مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية.

دراسة باعارمه وباعامر (٢٠٢٢) والتي أوصت بتفعيل دور المدرسة من خلال البرامج الإرشادية والتوجيهية ، وتضمن المناهج التعليمية للمهارات الحياتية مع تعزيز مهارات تقرير المصير بما يتناسب مع الأهداف المقدمة.

دراسة العميري والزراع (٢٠٢٢) والتي هدفت إلي معرفة مستوي تضمن معلومات التوحد لمهارات تقرير المصير في ممارساتهن التعليمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة.

دراسة الرويتع (٢٠٢٣) والتي أكدت علي دور مهارات تقرير المصير والتدريب عليها للطلاب الصم وضعاف السمع ، لها نتائج بعيدة إلي ما بعد التخرج والاندماج في سوق العمل ، وأوصت بضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين للتوعية والتدريب علي مهارات تقرير المصير وكيفية تطبيقها خلال المراحل التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع.

دراسة عبدالبديع (٢٠٢٣) والتي هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تحسين تقرير المصير وخفض الاكتئاب لدي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

دراسة الدوسري وسعيدان (٢٠٢٣) والتي أوصت بتشجيع الباحثين في دراسة مفهوم مهارات تقرير المصير ، وعمل البرامج المناسبة لتنميته لما له من أثر فعال علي رفع مستوي الطلاب في المرحلة الثانوية التي تعد حجر الزاوية للمرحلة الجامعية اللاحقة .

دراسة حسن (٢٠٢٣) والتي هدفت لمعرفة فاعلية برنامج قائم علي مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدي طلاب الجامعة، و أوصت بضرورة تنمية تقرير المصير لدي الطلاب وتقديم برامج إرشادية توعوية للأباء حول مهارات تقرير المصير وسبل تعزيزها لدي الأبناء .

يتضح مما سبق أن مهارات تقرير المصير تقوم علي الدافع الداخلي من الطلاب، وتمكنهم من التركيز علي نقاط قوتهم بدلاً من التركيز علي نقاط ضعفهم ، حيث أن نقاط قوتهم تمكنهم من التغلب علي الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية، وتمكنهم أيضاً من تحديد أهدافهم وتقييم أدائهم وتوجيه وإدارة سلوكهم ، وتساعدهم علي التصرف بحرية ، وتمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة عن قناعة ذاتية داخلية لديه ، وتشجع قدرتهم علي المشاركة الفعالة في الأنشطة والمهام التعليمية.

وترى الباحثة أن تدريس علم الاجتماع يمكن أن يسهم في تنمية مهارات تقرير المصير من خلال تزويد الطالب بالوعي النقدي والقدرة علي اتخاذ قرارات مسؤولة وواعية ، وفهم السياقات الاجتماعية التي تؤثر علي اختياراته ، حيث أن علم الاجتماع يتيح الفرصة للطالب لتحليل الظواهر الاجتماعية بطريقة نقدية وذلك يعزز قدرته علي تقييم البدائل واتخاذ قرارات مبنية علي فهم ووعي ، وكذلك فإن المناقشات التي تدور بين المعلم والطالب حول القضايا الاجتماعية تدربه علي البحث عن الأدلة قبل اتخاذ القرارات ، وكذلك فإنه من خلال دراسة أدوار الفرد والجماعة ، يتعلم الطالب كيف يوازن بين حريته الفردية ومسؤوليته الاجتماعية ، وذلك يجعله أكثر قدرة علي الاختيار الواعي وتحمل نتائج قراراته ، وأيضاً فإن تكليف الطالب بعمل بحوث اجتماعية يطور قدرته علي تحديد المشكلة ووضع الأهداف ومحاولة تحقيقها وكل ذلك يسهم في تنمية مهارات تقرير المصير لديه .

خصائص الطلاب ذوي مهارات تقرير المصير:

تعددت الخصائص المميزة للطلاب المقررين لمصيرهم عن غيرهم ، فهم يمتازون بالوعي الذاتي والإصرار والسعي نحو تحقيق تلك الأهداف ، وتقييم مدي تحقيقها ، ويمتازون بدرجة مرتفعة من تقدير الذات ، والوعي الجيد بالتفضيلات والاهتمامات الذاتية ونقاط القوة والضعف الشخصية ، ويؤمنون بأهميتها ولديهم القدرة علي الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن احتياجاتهم ، ويعرفون ما يمتلكون من قدرات استثنائية لحل المشكلات. (عبدالصمد والشافعي ، ٢٠٢٣).

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

ويتصرف الطلاب الذين يمتلكون مهارات تقرير المصير بشكل مستقل ، ويكون سلوكهم منظماً ذاتياً ، ويستجيبون للأحداث بشكل يعكس تمكنهم النفسي ، والطلاب الذين يتمتعون بمستوي عال من مهارات تقرير المصير ينظرون للصعوبات التي تواجههم علي أنها مشكلات يجب حلها وليس علي أنها تهديدات أو خسائر ، وبالتالي يختارون الاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها ، وينجزون أعمالهم وينظمون سلوكياتهم ، ويستطيعون التعامل بكفاءة وسهولة مع الضغوطات اليومية وتحقيق الأهداف المحددة ، بينما الطلاب الذين لديهم مستوي منخفض من تقرير المصير يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف والأحداث ومستوي منخفض في تقدير الذات والهروب من المواجهة (مهدي ومسحل ، ٢٠٢٢).

يتضح مما سبق أن الطلاب المقررين لمصيرهم ينظرون للمشكلات والصعوبات علي أنها مشكلات ويختارون الاستراتيجيات الفعالة للتغلب عليها ، ويتعاملون بكفاءة مع الضغوطات ، ويشاركون بفعالية في الأنشطة التعليمية ، ويتخذون القرارات المناسبة لهم

تصنيفات مهارات تقرير المصير :

يتكون تقرير المصير من عدد من المهارات التي إذا توافرت لدي الطالب كان قادر علي مواجهة الحياة دون الاعتماد علي الآخرين ، ولديه القدرة علي ضبط تعديل سلوكه بما يتناسب مع المتغيرات المحيطة.

وتعددت المهارات التي تساعد الطالب علي تحقيق مصيره ومنها :

- **الاستقلالية :** وتعني قدرة الطالب علي التصرف بشكل مستقل في جميع أمور حياته وفقا لاهتماماته وتفضيلاته وقدراته بدون أي تأثير خارجي.
- **التنظيم الذاتي :** وتتمثل في قدرة الطالب علي التحكم في عواطفه وسلوكياته وفقا للمواقف التي يتعرض لها .
- **الاختيار واتخاذ القرار :** ويعني توليد أفكار متعددة من أجل تحديد الحلول الممكنة للمشكلة ، ومن ثم تحديد الخيار الأفضل لحلها.

- **تحديد الاهداف وتحقيقها :** وتتضمن قدرة الطالب علي تحديد الأهداف ، ووضع خطة لتحقيقها ومتابعتها وتعديلها حتي تتحقق .
- **حل المشكلات :** وتعني قدرة الطالب علي اكتشاف المشكلات وتحليلها وحلها(طاهر ، ٢٠٢٢) .
- يعتبر الطالب لديه القدرة علي تقرير مصيره إذا توافرت لديه مجموعة من المهارات وفيما يلي توضيح لهذه المهارات:
- **الاستقلالية:** وتعني ميل الطالب نحو البيئة التي تحفز عنده الدوافع الداخلية، والتي لها طابع التحدي الذي يزوده بالتغذية الراجعة، كما تنطوي على درجة عالية من الخبرة بالاختبار فيما يتعلق ببء وتنظيم السلوك.
- **التمكين النفسي :** وهو شعوراً ذاتياً نابغاً من داخل الفرد، ومستمرًا لا يتوقف، حيث إنه يمكن إدراكه بنسب ودرجات مختلفة بين الأفراد.
- **التنظيم الذاتي :** تعني القدرة علي التكيف الناجح في مختلف مجالات الحياة، والتعبير عن الأفكار لفظياً، وحب الفضول نحو ممارسة الأنشطة الجديدة، والقدرة على التقليل من الاندفاعية، واتباع التعليمات، والقدرة على أخذ الدور في الحوار والحساسية لمشاعر الآخرين .
- **تحقيق الذات :** ويعني رغبة الطالب في تحقيقه قدراته وإمكاناته، وتطوير ذاته واستغلال إمكاناته الكامنة، والسعي للوصول إلى كل ما يمكنه الوصول إليه . (الجبالي ، ٢٠٢٠)
- تؤكد عبدالله والشهري وشقदार (٢٠٢٢) أن مهارات تقرير المصير تشتمل علي من عدد من المهارات التي إذا توافرت في الطالب كان قادراً علي مواجهة الحياة دون الاعتماد علي الآخرين ومن هذه المهارات :
- **القدرة علي حل المشكلات :** وتعني قدرة الطالب علي إيجاد وسائل ملائمة تساعد علي حل المشكلات التي يواجهها.

- **القدرة علي الاختيار المناسب :** وتعني قدرة الطلاب علي الاختيار المناسب من بين خيارات متعددة ، وهذه القدرة تساعدهم علي الاختيار المناسب بالنسبة لهم ، وبالتالي تحسن من قدرتهم علي اتخاذ القرارات.

- **القدرة علي الأداء بشكل مستقل :** وتشير إلي قدرة الطالب علي أداء المهمات الموجهة إليه والمسؤول عنها بشكل مستقل دون تدخل الآخرين معه .

- **الوعي الذاتي :** وتتمثل في قدرة الطالب علي فهم ذاته ، ومعرفة نقاط قوته ونقاط ضعفه.

- **القدرة علي المطالبة بالحقوق :** وتشير إلي قدرة الطالب علي الدفاع عن حقوقه ، وفق الإجراءات القانونية .

حدد السيد (٢٠٢٢) مهارات تقرير المصير في :

- **مهارة الوعي بالذات :** وتتمثل في قدرة الطالب علي معرفة ذاته وفهمها وتحديد رغباته وإدراك مشاعره وسلوكياته وقيمه الذاتية ، وتحديد نقاط القوة والضعف في شخصيته.

- **مهارة تنظيم الذات :** وتعني قدرة الطالب علي تنظيم وقته بشكل جيد ، ووضع أهدافه والتخطيط لها وتطبيقها وتقييم نتائجها وإجراء التعديلات عليها وتطويرها ، وتقييم وتعزيز ذاته .

- **مهارة الاستقلالية :** وتعني قدرة الطالب علي القيام بالسلوكيات التي تعبر عن اختياراته، والتعبير عن آراءه واتخاذ قراراته والمسؤولية والمبادرة في الأنشطة المختلفة .

- **اتخاذ القرار :** وهو عملية عقلانية تتبلور في عمليات فرعية ، وهي البحث ، المفاضلة أو المقارنة بين البدائل ، والاختيار بينها ، والحكم بترجيح جانب علي جانب آخر أو إيجاد حل للتوصل إلي إقرار شيء أو استفرازه.

ويشير الطلحي (٢٠٢٠) إلي أن مهارات تقرير المصير تتكون من المهارات الفرعية التالية:

- **تحديد الاختيار:** تشمل قدرة الطالب علي الاختيار بين البدائل المتعددة المبنية علي التفضيل الذاتي .

- اتخاذ القرار: وهي قدرة الطلاب علي تحديد تفضيلاتهم والاختيار بينها.
 - وضع الأهداف وتحقيقها: وتعني قدرة الطلاب في اتخاذ قرار حول أشياء يرغبون بتحقيقها ووضع الخطط من أجل الوصول إليها والعمل نحو تحقيق الهدف.
 - التنظيم الذاتي : وتشمل تطوير وتطبيق خطط عملية وتقييم نتائج هذه الخطط وإجراء التغييرات المناسبة عليها عند الضرورة .
 - حل المشكلات : تتمثل في قدرة الطلاب علي استخدام المعلومات المتوفرة من أجل تصميم خطة قادرة علي حل المشكلات التي يتعرضون لها.
- والشكل التالي يوضح تصنيفات مهارات تقرير المصير :



شكل (٢) تصنيفات مهارات تقرير المصير

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة فإنه تم الاستفادة منهما فيما يلي :

- عند إعداد قائمة بقائمة بمهارات تقرير المصير المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

- عند إعداد البرنامج حيث تضمن مهام وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم تعمل علي تنمية أبعاد الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

- تم مراعاة معايير وأبعاد نظرية البنتاجرام وظهر ذلك في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج والتي ركزت استثارة دافعية المتعلمين وتعزيزهم نحو التعلم ، ومراعاة مناسبة التحدي في الأنشطة مع الفروق الفردية لدي المتعلمين، واعتماد بعض الأنشطة والمهام الموجودة في البرنامج علي العمل الفردي واعتماد البعض الآخر علي التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.

- عند إعداد أدوات القياس والمتمثلة في مقياس الرشاقة المعرفية ومقياس مهارات تقرير المصير.

إعداد مواد وأدوات البحث:

تمثلت اجراءات البحث فيما يلي:

أولاً : إعداد قائمة بمهارات تقرير المصير :

هدف البحث إلي تنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، مما تطلب إعداد قائمة بهذه القيم ، وذلك باتباع الإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من بناء القائمة :

استهدف إعداد هذه القائمة تحديد بعض مهارات تقرير المصير المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

١- تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تمثلت مصادر الحصول علي قائمة بمهارات تقرير المصير فيما يلي:

- الأدبيات التربوية المتخصصة.
- البحوث والدراسات السابقة ومنها: دراسة (الغامدي وحنفي، ٢٠٢٢)، ودراسة (الدوسري وسعيدان، ٢٠٢٣)، ودراسة (حامد، ٢٠٢٥).
- طبيعة وخصائص طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٢- إعداد قائمة أولية بمهارات تقرير المصير:
تم إعداد قائمة أولية بمهارات تقرير المصير ، والتي يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، وبعد إخراج القائمة الأولية تم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف تحكيمها وضبطها.
- ٣- ضبط القائمة الأولية والتوصل للقائمة النهائية :
تم إعداد قائمة بمهارات تقرير المصير ، وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف التحقق من:
 - مدي أهمية المهارات الرئيسية والفرعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
 - مناسبة كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية الذي تندرج تحتها.
 - مناسبة الصياغة اللغوية لمهارات تقرير المصير.
 - حذف أو تعديل أو إضافة أي مهارات أخرى للقائمة.وقد أبدى السادة المحكمين آراءهم وتم التعديل وفق ذلك ، وبذلك تم التوصل إلي الصورة النهائية للقائمة والتي تمثلت في خمس مهارات رئيسية، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية عدداً من المهارات الفرعية، كما في الجدول التالي:

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

جدول (١) المهارات الرئيسة والفرعية لتقرير المصير

م	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية	الوزن النسبي
١	الاستقلالية	٧	٪١٧,٥
٢	تنظيم الذات	٨	٪١٧,٥
٣	التمكين النفسي	٦	٪٢٢,٥
٤	الوعي الذاتي	٦	٪٢٠
٥	اتخاذ القرار	٩	٪٢٢,٥
المجموع	٥	٤٠	٪١٠٠

ثانياً : إعداد البرنامج المقترح: تم إعداد البرنامج المقترح وفق الخطوات التالية :

١- تحديد فلسفة وأسس البرنامج المقترح :

يقدم البحث برنامجاً في الفلسفة قائماً علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، وتقوم فلسفة البرنامج المقترح علي نظرية البنتاجرام في تنظيم محتوى التعلم، وتم تصميم المحتوي والأنشطة التعليمية وفقاً لإجراءات نظرية البنتاجرام .

وعند وضع البرنامج وضع في الاعتبار مجموعة من الاسس وهي :

- مراعاة خصائص طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- التكامل والشمولية في تضمين أبعاد الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير المستهدف تنميتها لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- التدرج في عرض المادة العلمية.
- مراعاة حاجات الطلاب واهتماماتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال تنويع الوسائل والاستراتيجيات والأنشطة.

٢- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج:

لما كان البحث يهدف إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم على نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع فإن هدفي البرنامج تحددوا في :

- تنمية الرشاقة المعرفية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع
- تنمية مهارات تقرير المصير لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- وتم تفصيل هذين الهدفين في صورة عدد من الأهداف الإجرائية المرجو تحقيقها من تنفيذ البرنامج.

٣- تحديد المحتوى العلمي للبرنامج:

أشتمل البرنامج علي (٨) موضوعات ، وروعي عند اختيار المحتوى إعداده وفق أبعاد نظرية البنتاجرام ، ومناسبته لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع ، واستخدام لغة بسيطة وسهلة عند صياغته، والتسلسل المنطقي للمادة العلمية، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة من خلال الأنشطة التعليمية.

٤- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج:

اشتمل البرنامج علي عدة وسائل تعليمية مناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع ، والتي تمثلت في (ملصقات تعليمية - فيديوهات تعليمية ، لوحات تعليمية، صور لوحات تعليمية ، عروض بوربوينت- جهاز الكمبيوتر- شاشات عرض).

٥- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج:

تم إعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي اعتمدت علي نشاط المتعلم وفاعليته ، والتي تركز بشكل اساسي علي تنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

٦- تحديد أساليب التقويم المناسبة:

يتكون التقويم من عدد من الأساليب منها التقويم القبلي ، والتكويني ، والختامي .

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

يتمثل التقويم القبلي في : المقياس القبلي للرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

يتمثل التقويم التكويني في الآتي :

- تدريبات وأنشطة ختامية تعقب كل درس .
 - ملاحظة أداء الطلاب من خلال المناقشات حول موضوع الدرس .
 - مشاركة الطلاب في المهام والأنشطة والمناقشات حول القضايا والمشكلات المطروحة.
- يتمثل التقويم الختامي في : المقياس البعدي في ختام تدريس الوحدة لقياس الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

٧- الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج :

تم تدريس موضوعات البرنامج في الفترة من ٢٠٢٤/١٠/٢٢ إلى ٢٠٢٤/١١/١٤ بواقع فترتين أسبوعياً.

٨- ضبط البرنامج المقترح:

تم ضبط البرنامج بعرضه علي السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وذلك للتأكد من سلامته وصلاحيته للتطبيق ، وتم التوصل للصورة النهائية للبرنامج بعد ضبط ما أشار إليه المحكمون.

ثالثاً: إعداد أداتي القياس بالبحث:

تم إعداد أداتي القياس بالبحث وذلك كما يلي:

١- إعداد مقياس الرشاقة المعرفية:

تم إعداد مقياس الرشاقة المعرفية وذلك كما يلي::

أ- تحديد الهدف من المقياس :

تحدد الهدف من المقياس في قياس مستوي الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

ب- تحديد مصادر اشتقاق مفردات المقياس :

وضع في الاعتبار خصائص نمو طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع ، كما تم الاستعانة ببعض الأبحاث والدراسات ومنها دراسة (الفيل، ٢٠٢٠) ، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣)، ودراسة (منصور ، ٢٠٢٤) ، ودراسة (كاظم، ٢٠٢٤) .

ج- الصورة المبدئية للمقياس :

بعد الاطلاع علي المقاييس السابقة ، قام الباحث بإعداد المقياس في صورته المبدئية ، حيث تضمن المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية هي(الانفتاح العقلي، تركيز الانتباه، المرونة المعرفية) ، وتم تحديد أجزاء المقياس في جزئين وهما:

الجزء الأول : وقد تم صياغته في صورة مجموعة من العبارات، وهذه العبارات تنم عن اتجاه فكري معين للطلاب ، وروعي عند صياغة تلك العبارات أن لا توهي بالاستجابة الصحيحة للطالب ، وأن تكون واضحة وبسيطة حتي يسهل علي الطلاب فهمها.

الجزء الثاني : وقد تم صياغته في صورة مواقف ويلي كل موقف أربعة بدائل تعكس السلوك المتوقع من الطلاب تجاه الموقف، وقد روعي الصحة العلمية واللغوية لمحتوي كل موقف ، وأن يختار الطالب إجابة واحدة تعبر عن سلوكه تجاه هذا الموقف.

د-إعداد جدول مواصفات مقياس أبعاد الرشاقة المعرفية:

تم إعداد جدول مواصفات مقياس الرشاقة المعرفية كما يلي :

جدول (٢) مواصفات مقياس الرشاقة المعرفية

المهارات	أرقام المفردات الخاصة بكل جزء		عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	الجزء الأول	الجزء الثاني		
الانفتاح المعرفي	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧	١٧	٪٣٣،٣
تركيز الانتباه	١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠	٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤	١٧	٪٣٣،٣
المرونة المعرفية	٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١	١٧	٪٣٣،٣
المجموع	٣٠	٢١	٥١	٪١٠٠
الوزن النسبي	٨ ، ٥٨٪	٢ ، ٤١٪		٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدد مفردات مقياس الرشاقة المعرفية (٥١) مفردة، عدد مفردات بعد الانفتاح المعرفي (١٧) مفردة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس .
- عدد مفردات بعد تركيز الانتباه (١٧) مفردة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.
- عدد مفردات بعد المرونة المعرفية (١٧) مفردة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.

هـ- تعليمات المقياس : تضمن المقياس مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلاب علي أدائه بسهولة، وتضمن اسم الطالب، وتاريخ تطبيق المقياس، والهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، ومثال توضيحي علي كل جزء من أجزائه ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً لإجراء التجربة الاستطلاعية .

و- نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح للمقياس :

تم تحديد نظام لتقدير الدرجات كما يلي :

الجزء الأول : تم إعداد مفتاح لتصحيح درجات المقياس بحيث ينقسم إلي نوعين :

- درجات الاستجابة علي العبارات الموجبة .
- درجات الاستجابة علي العبارات السالبة , كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣) توزيع درجات مقياس الرشاقة المعرفية

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
موجبة (+)	٥	٤	٣	٢	١
سالبة (-)	١	٢	٣	٤	٥

وبذلك تكون أعلى درجة (٥) درجات للعبارة وذلك في حالة (موافق بشدة) مع العبارات الموجبة و(غير موافق بشدة) مع العبارات السالبة , وأقل درجة (١) للعبارة في

حالة (غير موافق بشدة) مع العبارات الموجبة ، و(موافق بشدة) مع العبارات السالبة ، وبناء على ما سبق تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٥٠) ، والصغرى (٣٠) .

الجزء الثانى: تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، وبما أن عدد الأسئلة التي تضمنها مقياس الرشاقة المعرفية في الجزء الثاني (٢١) سؤالاً فتكون الدرجة الكلية (٢١) درجة ، ومما سبق تكون الدرجة النهائية للمقياس (١٧١) .

جدول (٤) درجة كل جزء من أجزاء مقياس الرشاقة المعرفية والدرجة النهائية لكل بعد من الأبعاد

المهارات	الدرجة المخصصة لكل جزء		الدرجة النهائية	الوزن النسبي
	الجزء الأول	الجزء الثاني		
الانفتاح المعرفي	٥٠	٧	٥٧	٣٣,٣٪
تركيز الانتباه	٥٠	٧	٥٧	٣٣,٣٪
المرونة المعرفية	٥٠	٧	٥٧	٣٣,٣٪
المجموع	١٥٠	٢١	١٧١	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

عدد درجات مقياس الرشاقة المعرفية (١٧١) درجة توزعت كما يلي:

- تمثلت درجات بعد الانفتاح المعرفي (٥٧) درجة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي للمقياس.
- تمثلت درجات بعد تركيز الانتباه (٥٧) درجة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي للمقياس.
- تمثلت درجات بعد المرونة المعرفية (٥٧) درجة بنسبة (٣٣,٣٪) من المجموع الكلي للمقياس.

ز- ضبط المقياس:

تم ضبط المقياس من خلال ما يلي :

- عرض المقياس علي السادة المحكمين :

- تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك للتعرف علي آرائهم حول :
- مدى مناسبة كل بعد من الأبعاد المحددة لمستوي طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع .

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنائيات لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

- مدي مناسبة كل بعد فرعي لمستوي البعد الرئيسي الذي يصنف فيه .
- إضافة أية أبعاد أخرى يرون ضرورة إضافتها للمقياس .
- وفي ضوء ما سبق تم إجراء التعديلات بناءً علي آراء السادة المحكمين .
- ج- إجراء تجربة استطلاعية للمقياس : تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية علي عينة من طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة الفلسفة والاجتماع, وذلك من أجل الآتي :
- حساب زمن المقياس .

- حساب ثبات المقياس ومعامل صدقه .

ويمكن تناول ذلك بشكل أكثر تفصيلاً كما يلي :

حساب زمن المقياس :

تم حساب زمن المقياس من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب ، ثم حساب متوسط زمن أداء المقياس فكان الناتج هو أربعون دقيقة وهذا هو الزمن المناسب لأداء المقياس.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لفقرات المقياس ، ودلت النتائج علي أن معاملات الصعوبة الخاصة بمقياس الرشاقة المعرفية تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٦٦) وهي بذلك تعد معاملات سهولة مناسبة ، وبتطبيق معادلة معامل الصعوبة دلت النتائج علي أن معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠,٣٤ - ٠,٦٧) وهي معاملات صعوبة مناسبة أيضاً.

- معامل التمييز : تم حساب معامل التمييز ، ودلت النتائج علي أن معامل التمييز يتراوح بين (٠,٢٨ - ٠,٦٤) وهو معامل تمييز مناسب.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، وفي هذه الطريقة يكرر تطبيق نفس الاختبار علي مجموعة من الأفراد بفواصل زمني .

وقد تم تطبيق المقياس علي طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع وتم تطبيقه عليهم مره أخرى بفاصل زمني أسبوعين وبذلك يصبح قيمة معامل الثبات (٠,٨٨٥) وهي نسبة ثبات مرتفعة .

صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس وصلاحيته كأداة لقياس الرشاقة المعرفية لدي الطلاب عن طريق :

صدق المحكمين : قد تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي ، وذلك للتعرف علي آرائهم في الآتي :

- مناسبة الأبعاد المحددة لمستوي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع .
- ارتباط كل بعد فرعي بالبعد الرئيسي الذي يندرج تحته .
- دقة الصياغة اللغوية للبنود ومناسبتها لمستوي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع
- إضافة ما يروونه من مقترحات أخرى .

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة علي المقياس **الصدق الذاتي :** تم حساب الصدق الذاتي بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وذلك باستخدام المعادلة التالية : معامل الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبذلك يصبح معامل الصدق الذاتي لمقياس الرشاقة المعرفية (٠,٩٤٠) , وهو معامل صدق مناسب .

٢- إعداد مقياس مهارات تقرير المصير:

تم إعداد مقياس مهارات تقرير المصير وذلك كما يلي :

أ- **تحديد الهدف من المقياس :** تحدد الهدف من المقياس في : قياس مهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع .

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية
ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

ب- تحديد مصادر اشتقاق مفردات المقياس :

تحددت مصادر اشتقاق مفردات مقياس مهارات تقرير المصير في بعض الأبحاث والدراسات ومنها: دراسة (عبدالرازق والطنطاوي ،٢٠٢١)، ودراسة (علي ،٢٠٢٢) ، ودراسة (سالم ،٢٠٢٤).

ج- الصورة المبدئية للمقياس :

بعد الاطلاع علي المقاييس السابقة ، وبعد تحديد المهارات الرئيسية ، قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته المبدئية ، وقد روعي في إعداد عبارات المقياس عدد من الاعتبارات من أهمها :

- أن تناسب العبارات طلاب الفرقة الرابعة العام بشعبة الفلسفة والاجتماع من حيث مضمونها ولغتها وأسلوبها.
- صياغة كل عبارة بطريقة لا توحى بالاستجابة الصحيحة للطالب .
- أن تكون العبارات صالحة لقياس مهارات تقرير المصير موضع القياس .
- إعداد جدول مواصفات مقياس مهارات تقرير المصير:

تم إعداد جدول مواصفات مقياس مهارات تقرير المصير كما يلي :

جدول (٥) مواصفات مقياس مهارات تقرير المصير

الوزن النسبي	عدد الأسئلة	أرقام المفردات	المهارات الرئيسية
١٧,٥ %	٧	٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	الإستقالات
	٤	٦,٥,٤,١	
	٣	٧,٣,٢	
١٧,٥ %	٧	١٤,١٣,١٢,١١,١٠,٩,٨	التعلم الذاتي
	٣	١١,١٤,٩	
	٤	١٢,١٣,١٠,٨	
٢٢,٥ %	٩	٢٠,٢١,٢٢,٢٣,١٩,١٨,١٧,١٦,١٥	التمكين النفسي
	٥	١٨,٢٠,٢٢,١٦,١٥	
	٤	٢٣,١٧,١٩,٢١	
٢٠ %	٨	٣١,٣٠,٢٩,٢٨,٢٧,٢٦,٢٥,٢٤	الذاتية
	٤	٢٤,٢٦,٢٨,٣١	
	٤	٢٥,٢٧,٢٩,٣٠	
٢٢,٥ %	٩	٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٣٧,٣٨,٣٩,٤٠	اتخاذ القرار
	٤	٤٠,٣٦,٣٥,٣٢	
	٥	٣٣,٣٤,٣٧,٣٨,٣٩	
١٠٠ %	٤٠	٤٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدد مفردات مقياس مهارات تقرير المصير (٤٠) مفردة، عدد مفردات مهارة الاستقلالية (٧) مفردات بنسبة (١٧,٥٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس .
- عدد مفردات مهارة تنظيم الذات (٧) مفردات بنسبة (١٧,٥٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.
- عدد مفردات مهارة التمكين النفسي (٩) مفردات بنسبة (٢٢,٥٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.
- عدد مفردات مهارة الوعي الذاتي (٨) مفردات بنسبة (٢٠٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.
- عدد مفردات مهارة اتخاذ القرار (٩) مفردات بنسبة (٢٢,٥٪) من المجموع الكلي لمفردات المقياس.

هـ- تعليمات المقياس :

تم إعداد صفحة التعليمات الموجهة للطلاب , بهدف توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه وقد روعي وضوح اللغة ومناسبتها لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع , وقد اشتملت التعليمات علي فكرة عن المقياس والهدف منه وكيفية الإجابة عنه , ومثال توضيحي لكيفية الإجابة عن بنود المقياس , وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحاً لإجراء التجربة الاستطلاعية.

و- نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح للمقياس :

تم إعداد مفتاح لتصحيح درجات المقياس بحيث ينقسم إلي نوعين :

- درجات الاستجابة علي العبارات الموجبة .
- درجات الاستجابة علي العبارات السالبة , كما يوضحها الجدول التالي :

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية
ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

جدول (٦) توزيع درجات مقياس مهارات تقرير المصير

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أطلاقاً
موجبة (+)	٥	٤	٣	٢	١
سالبة (-)	١	٢	٣	٤	٥

وبذلك تكون أعلي درجة (٥) درجات للعبارة وذلك في حالة (دائماً) مع العبارات الموجبة و(أطلاقاً) مع العبارات السالبة, وأقل درجة (١) للعبارة في حالة (أطلاقاً) مع العبارات الموجبة , و(دائماً) مع العبارات السالبة , وبناء علي ما سبق تكون الدرجة العظمي للمقياس (٢٠٠) , والصغرى (٤٠) .

ز- ضبط المقياس:

تم ضبط المقياس من خلال ما يلي :

عرض المقياس علي السادة المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمون المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك للتعرف علي آرائهم حول :

- مدى مناسبة كل مهارة من المهارات المحددة لمستوي طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع .

- مدى مناسبة كل مهارة فرعية لمستوي المهارة الرئيسية الذي تندرج تحتها .

- إضافة أية مهارات أخرى يرون ضرورة إضافتها للمقياس .

وفي ضوء ما سبق تم إجراء التعديلات بناءً علي آراء السادة المحكمين ، وبذلك تم التوصل للمقياس في صورته النهائية.

ح-إجراء تجربة استطلاعية للمقياس :

تم تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير علي طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الفلسفة والاجتماع , وذلك من أجل الآتي :

- حساب زمن المقياس .

- حساب ثبات المقياس ومعامل صدقه .

ويمكن تناول ذلك بشكل أكثر تفصيلاً كما يلي :

حساب زمن المقياس :

تم حساب زمن المقياس من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب ،
ثم حساب متوسط زمن أداء المقياس فكان الناتج هو ثلاثون دقيقة وهذا هو الزمن المناسب
لأداء المقياس.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، وكانت قيمة معامل الثبات
(٠,٩٤٥) وهي نسبة ثبات مرتفعة .

صدق المقياس :

تم التأكد من صدق المقياس وصلاحيته كأداة لقياس مهارات تقرير المصير لدي
الطلاب عن طريق :

صدق المحكمين :

قد تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية
علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وذلك
للتعرف علي آرائهم في الآتي :

- مناسبة المهارات المحددة لمستوي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع .
- ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسية الذي تندرج تحتها .
- دقة الصياغة اللغوية للبند ومناسبتها لمستوي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع
- إضافة ما يروونه من مقترحات أخرى .

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة علي المقياس ، بحيث
أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي علي (٤٠) عبارة ، موزعة علي خمس مهارات
رئيسية وهما (الاستقلالية – تنظيم الذات- التمكين النفسي- الوعي الذاتي- اتخاذ القرار)
بحيث تضمن (٧) عبارات لمهارة الاستقلالية، و(٧) عبارات لمهارة تنظيم الذات ، و(٩)

عبارات لمهارة التمكين النفسي ، و(٨) عبارات لمهارة الوعي الذاتي ، و(٩) عبارات
لمهارة اتخاذ القرار .

الصدق الذاتي :

تم حساب معامل صدق المقياس باستخدام المعادلة التالية :

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

وبذلك يصبح معامل الصدق الذاتي لمقياس مهارات تقرير المصير (٠,٩٧٢) , وهو
معامل صدق مرتفع .

سادساً : تجربة البحث: وتضمنت ما يلي:

١- الهدف من تجربة البحث:

تمثل الهدف من إجراء تجربة البحث في تحديد فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم
الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي
طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

٢- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي علي تصميم المجموعة الواحدة، حيث طبقت أدوات البحث (مقياس
الرشاقة المعرفية ، مقياس مهارات تقرير المصير) قبلياً علي طلاب الفرقة الرابعة شعبة
الفلسفة والاجتماع ، ثم درس الطلاب البرنامج المقترح، تم طبقت أدوات البحث بعدياً.

٣- الإعداد لتجربة البحث: تضمن الإعداد لتجربة البحث ما يلي:

أ- الحصول علي موافقات الجهات المختصة : تم مخاطبة السيد الأستاذ

الدكتور عميد كلية التربية للموافقة علي إجراء التجربة وتم أخذ الموافقة علي ذلك.

ب-اختيار عينة البحث : تم تطبيق البحث علي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة

والاجتماع , وتكونت من (١٤) طالب.

٤-الاجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث:

تضمنت الاجراءات العملية للبحث الخطوات التالية:

أ- توفير الإمكانيات المادية والفنية : قبل البدء في إجراء التجربة تم إعداد وتجهيز بعض الوسائل التعليمية التي تتناسب مع تجربة البحث مثل (صور تعليمية، وبطاقات تعليمية، ولوحات تعليمية، وعروض تقديمية، ومراجع متخصصة ، وكروت تعليمية ، وفيديوهات تعليمية)، ونسخ عدد من وحدات البرنامج المقترح وتوزيعها علي الطلاب.

ب- تهيئة الطلاب لتنفيذ تجربة الدراسة : تم الاجتماع مع طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بهدف تعريفهم بطبيعة البرنامج وبأهمية الوحدة التي سوف يدرسونها وأبدوا استعدادهم لدراسة الوحدة، وتم الاتفاق علي مواعيد الجلسات حتي لا يحدث تعارض بين مواعيد تنفيذ التجربة ومواعيد المحاضرات الأخرى، حيث تم تعريف الطلاب بأن تجربة البحث تتطلب (٨) فترات بواقع فترتين كل أسبوع.

ج- تطبيق أدوات البحث قبلياً: بعد تنفيذ الإجراءات اللازمة للموافقة علي تطبيق البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث (مقياس الرضاقة المعرفية ، ومقياس مهارات تقرير المصير) قبلياً علي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤ / ١٠ / ٢١ وقد روعي عند تطبيق الأدوات قبلياً تعريف الطلاب بأداتي البحث والهدف منها ، وكيفية الإجابة علي أسئلة المقياس، والتأكيد علي الالتزام بالوقت المحدد لكل أداة ، وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيحها ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

د- تدريس البرنامج المقترح لعينة البحث : تم توزيع نسخ من كتاب الطالب علي عينة البحث وذلك قبل البدء في تدريس البرنامج، حتي يتمكن الطلاب من الاطلاع علي الوحدة المعدة ويستعدون لدراستها ويتعرفون علي الأهداف المرجوة منهم، وبدأ تدريس وحدات البرنامج في يوم ٢٠٢٤ / ١٠ / ٢٢ وقد شارك الطلاب بإيجابية أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج ، وشاركوا في المناقشات التي تعقب كل فقرة من فقرات الدرس، وتم الانتهاء من تدريس البرنامج في ٢٠٢٤ / ١١ / ١٤.

هتطبيق أداتي البحث بعدياً : بعد دراسة الطلاب لوحدات البرنامج المقترح تم

تطبيق أداتا البحث (مقياس الرشاقة المعرفية – مقياس مهارات تقرير المصير) بعدياً، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/١٨، وتم تصحيح الأدوات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

سابعاً: نتائج البحث: تم رصد نتائج البحث وتفسيرها تحليلها وذلك كما يلي :

١- اختبار صحة الفرض الأول : للتحقق من صحة الفرض من عدمه , تم مقارنة

متوسطي رتب درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس

الرشاقة المعرفية باستخدام اختبار ويلكوكسون كأسلوب لآبارامتري يستخدم في حالة

المجموعات لحساب قيمة (Z) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة

والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرشاقة المعرفية

الأبعاد	التطبيق	م	قيمة Z	مستوي الدلالة
الانفتاح المعرفي	القبلي	٢٤,٥٧	١,٥	٠,٠١
	البعدي	٥٣,٩٢		
تركيز الانتباه	القبلي	٢٣,٢٨	٢	٠,٠١
	البعدي	٥٣,٢١		
المرونة المعرفية	القبلي	٢٣,٨٥	٣	٠,٠١
	البعدي	٥٣,٥٧		
الرشاقة المعرفية ككل	القبلي	٧١,٧١	٣	٠,٠١
	البعدي	١٦٠,٧١		

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة في بعد الانفتاح المعرفي

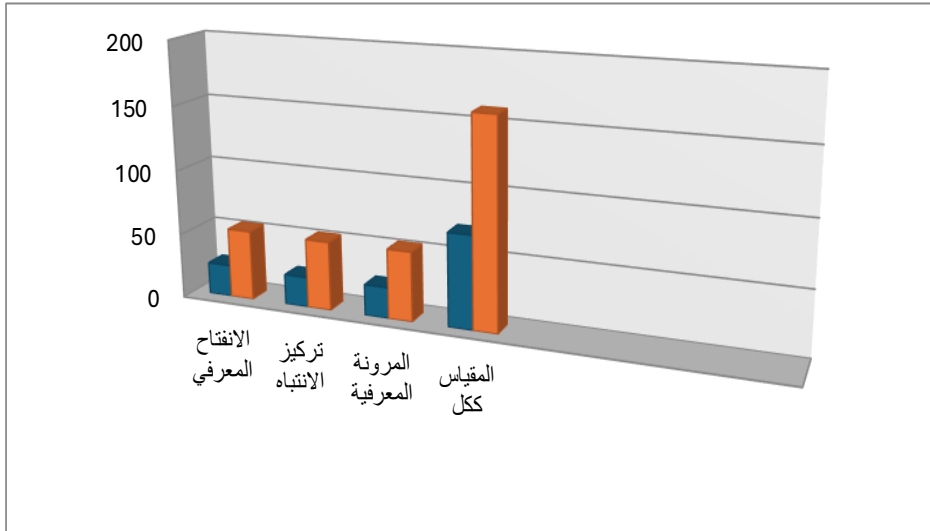
(١,٥) ، وبعد تركيز الانتباه (٢) ، وبعد المرونة المعرفية (٣) ، ومقياس الرشاقة المعرفية

ككل (٣) ، وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة (Z) الجدولية ، وهذا يؤكد صحة الفرض الأول

والذي نص علي " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات

طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرشاقة المعرفية لصالح

التطبيق البعدي والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣) الفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبه الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي والبعدى للرشاقة المعرفية .

يتبين من الشكل السابق أن هناك فروق بين متوسطات رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبه الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الرشاقة المعرفية وذلك لصالح التطبيق البعدى.

للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم علي نظرية البنترام في تنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبه الفلسفة والاجتماع، تم حساب نسب الكسب المعدل لذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسب الكسب المعدل} = \frac{\text{ص-س}}{\text{د-س}} + \frac{\text{ص-ص}}{\text{د}}$$

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالشكل التالي:

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنترجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

جدول (٨) نسبة الكسب المعدل في مقياس الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

الأبعاد	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدل
الانفتاح المعرفي	٢٤,٥٧	٥٣,٩٢	١,٤٢١
تركيز الانتباه	٢٣,٢٨	٥٣,٢١	١,٤١
المرونة المعرفية	٢٣,٨٥	٥٣,٥٧	١,٤١٧
الرشاقة المعرفية ككل	٧١,٧١	١٦٠,٧١	١,٤١٦

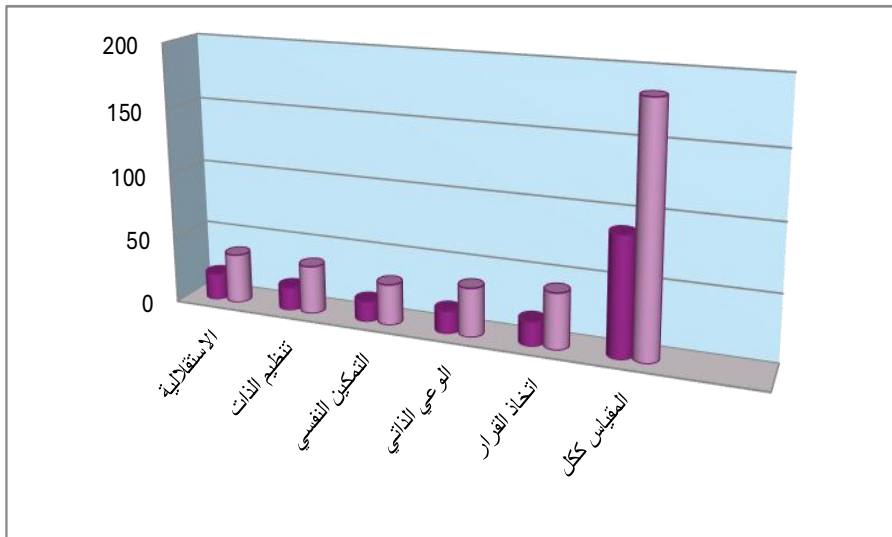
ينتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبعده الانفتاح المعرفي تساوي (١,٤٢١) ، وبعد تركيز الانتباه (١,٤١) ، وبعد المرونة المعرفية (١,٤١٧) ، والمقياس ككل (١,٤١٦) وهذه القيمة أعلي من المدي الذي حدده بلاك وهو (١,٢) ، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني : للتحقق من صحة الفرض من عدمه ، تم مقارنة متوسطي رتب درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات تقرير المصير باستخدام اختبار ويلكوكسون كأسلوب لابارامتري يستخدم في حالة المجموعات لحساب قيمة (Z) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥٩) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الرئيسية والفرعية لمقياس مهارات تقرير المصير

المهارات	التطبيق	م	قيمة Z	مستوي الدلالة
الاستقلالية	القبلي	٢٠,٢٨	٤	٠,٠١
	البعدي	٣٧,٧٨		
تنظيم الذات	القبلي	١٧,٨٥	٦	٠,٠١
	البعدي	٣٦,٥٧		
التمكين النفسي	القبلي	١٥,٥	٥	٠,٠١
	البعدي	٣٠,٨٥		
الوعي الذاتي	القبلي	١٧,٢١	٦	٠,٠١
	البعدي	٣٦,٨٥		
اتخاذ القرار	القبلي	١٨,٤٢	٣	٠,٠١
	البعدي	٤٢		
مهارات تقرير المصير ككل	القبلي	٨٩,٢٨	٦	٠,٠١
	البعدي	١٨٤,٠٧١		

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة في مهارة الاستقلالية (٤) ، ومهارة تنظيم الذات (٦) ، ومهارة التمكين النفسي (٥) ، ومهارة الوعي الذاتي (٦) ، ومهارة اتخاذ القرار (٣) ، ومقياس مهارات تقرير المصير ككل (٦) ، وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة (Z) الجدولية ، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني والذي نص علي " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات تقرير المصير لصالح التطبيق البعدي والشكل



التالي يوضح ذلك:

شكل (٤) الفرق بين متوسطي رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي و البعدي لمهارات تقرير المصير .
يتبين من الشكل السابق أن هناك فروق بين متوسطات رتب درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الرشاقة المعرفي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم علي نظرية البنترجرام لتنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع، تم حساب نسب الكسب المعدل لذلك باستخدام المعادلة التالية:

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنّاتجرام لتنمية الرشاقة المعرفية
ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

نسب الكسب المعدل = ص-س + ص-س

د

د - س

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالشكل التالي:

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدل في مقياس مهارات تقرير المصير
لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع.

المهارات	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة المعدل	الكسب
الاستقلالية	٢٠,٢٨	٣٧,٧٨	١,٤٠٤	
تنظيم الذات	١٧,٨٥	٣٦,٥٧	١,٣١٣	
التمكين النفسي	١٥,٥	٣٠,٨٥	١,٢٢٥	
الوعي الذاتي	١٧,٢١	٣٦,٨٥	١,٣٥٢	
اتخاذ القرار	١٨,٤٢	٤٢	١,٤١١	
مهارات تقرير المصير ككل	٨٩,٢٨	١٨٤,٠٧١	١,٣٢	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لمهارة الاستقلالية تساوي (١,٤٠٤) ، ومهارة تنظيم الذات (١,٣١٣)، ومهارة التمكين النفسي (١,٢٢٥) ، ومهارة الوعي الذاتي (١,٣٥٢)، ومهارة اتخاذ القرار (١,٣٢)، والمقياس ككل (١,٣٢) وهذه القيمة أعلي من المدي الذي حدده بلاك وهو (١,٢)، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

٣-رصد نتائج الفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص علي " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الرشاقة المعرفية وبين درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس مهارات تقرير المصير" وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان (٠,٦٢٥) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١١) معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مقياس الرشاقة المعرفية ودرجاتهم في مقياس مهارات تقرير المصير.

المتغيرات	ر	مستوي الدلالة	قيمة الدلالة
الرشاقة المعرفية	٠,٦٢٥	٠,٠٥	دالة
مهارات تقرير المصير			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ر) هي (٠,٦٢٥) وهو معامل ارتباط مناسب مما يدل علي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في الرشاقة المعرفية ودرجاتهم في مهارات تقرير المصير.

ثامناً: تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج المقترح في علم الاجتماع وتطبيق أداتي البحث المتمثلة في مقياس الرشاقة المعرفية ومقياس مهارات تقرير المصير بهدف قياس مدي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع فإنه يمكن تحليل النتائج وتفسيرها كما يلي:

١ - تفسير نتائج الفرض الأول:

أتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الرشاقة المعرفية . وقد يرجع ذلك للأسباب التالية :

- تضمن البرنامج العديد من المشكلات التي لها صلة بواقع حياة الطلاب مما أسهم في جعل الطلاب أكثر اندماجاً وانخراطاً في تلك المشكلات وجعلهم قادرين علي وضع حلول جديدة لها مما كان له أثر كبير علي تنمية تركيز الانتباه لدي الطلاب وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية .
- ساعدت نظرية البنّاتجرام علي توفير بيئة تعليمية تعمل علي اندماج الطلاب في أداء الأنشطة والمهام المكلفين بها ، الأمر الذي زاد من تركيزهم في محتوى البرنامج ، وهذا ما أكدته دراسة عبدالعال وعبدالله (٢٠٢٤) حيث أكدت علي أن اندماج الطلاب المعلمين في أنشطة ومهام البرنامج تطلب التركيز الشديد في متطلبات هذه الأنشطة والمهام وعدم الاستجابة لأي مشتتات تعوقهم عن تنفيذ المهام مما ساهم في نمو الانتباه المركز لديهم كأحد أبعاد الرشاقة .

- تميزت أنشطة البرنامج بالمرونة الكافية التي أتاحت للطلاب الفرصة لتعديل خططهم التدريسية للتكيف مع أي متغيرات في المواقف التعليمية مما ساعد في نمو المرونة المعرفية لديهم كأحد أبعاد الرشاقة المعرفية.
- تنوع الوسائل المستخدمة في البرنامج أسهم في وجود بيئة تعليمية مثيرة للاهتمام والمشاركة بفاعلية في عملية التعلم لاكتساب المعرفة مما عمل علي تنمية قدرتهم علي البحث والاستكشاف ونمي أيضاً رغبتهم في معرفة المزيد من المعلومات مما أسهم في تنمية الانفتاح المعرفي وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية .
- تكليف المتعلمين بأداء الأنشطة والمهام المتعددة والتخطيط لحل المشكلات الاجتماعية أثناء تطبيق مراحل وخطوات نظرية البنتاجرام شجع المتعلمين على التفكير بطريقة إبداعية وبذل الجهد والمثابرة لفهم تلك المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها الأمر الذي أدى تنمية التركيز الشديد لدي الطلاب وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية، وهذا ما أكدته دراسة السيد ، والصفتي (٢٠٢٣) حيث أكدت علي أن تقديم أنشطة ومهام متعددة ومشاركة الطلاب فيها أضفت علي الطلاب جواً من الحماس والنشاط الأمر الذي نمي رشاقتهم المعرفية.
- أسهمت نظرية البنتاجرام في انشغال الطلاب بأداء المهام والأنشطة واسترجاع المعلومات السابقة وتوليد أكبر قدر من المعلومات والأفكار مما انعكس بشكل ايجابي علي تنمية رشاقتهم المعرفية بكافة أبعادها ، وهذا ما أكدته دراسة نوير (٢٠٢١) والتي أكدت علي أن استخدام البنتاجرام أسهم في توفير بيئة تعليمية مفعمة بالانشغال الإيجابي مع المشكلة وأداء المهام المطلوبة لتوليد الأفكار الناجحة سواء علي المستوي الفردي أو الجماعي.
- تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض أثناء أداء المهام والأنشطة جعلهم أكثر وعياً بمصادر المعرفة وشجعهم علي البحث عن المعلومات بأنفسهم وتحليلها وتفسيرها وتكوين استنتاجات حولها ، واستخلاص الأفكار وقبول الرأي الآخر ، الأمر الذي

ساهم في تنمية انفتاحهم المعرفي لموضوعات المقرر ومن ثم تحسن مستوى الرشاقة المعرفية لديهم.

- تضمنت نظرية البنّاتجرام العديد من الأنشطة التي ساعدت الطلاب علي التحليل وابداء الرأي واستخلاص الأفكار الجديدة والتقييم الذاتي والتركيز وقبول آراء الآخرين الأمر الذي انعكس بصورة ايجابية علي تنمية مستوى الرشاقة المعرفية لديهم.

- التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم لطلابه بين لهم مراحل تطورهم في العملية التعليمية مما زاد من حماسهم للتعلم ورغبتهم في مواصلة التعلم ودافعتهم وإصرارهم علي التعلم مما ساهم في تنمية الرشاقة المعرفية .

- تقديم المحتوي للطلاب بشكل منظم ومتسلسل أدى إلي زيادة تركيزهم علي المحتوي وانتباههم ونمي لديهم حب الاستطلاع والرغبة في معرفة مصادر تعلم جديدة الأمر الذي نمي لديهم الرشاقة المعرفية ، وهذا ما أكدته دراسة أحمد وأبو المجد (٢٠٢٣) والتي أكدت علي أن تنظيم المعلومات بشكل منطقي وجعل الطلاب محور العملية التعليمية كان له دور كبير في جذب انتباههم للتعلم مما زاد من انخراطهم في عملية التعلم وزيادة دافعتهم ومثابرتهم في المواقف المختلفة.

- المراحل المتكاملة والمتابعة لنظرية البنّاتجرام عملت علي زيادة تركيز الطلاب واستبعاد المثيرات المشتتة للانتباه ، كما ساعدت علي تنمية مرونتهم المعرفية فأصبح لديهم القدرة علي إعادة بناء المعرفة.

٢- تفسير نتائج الفرض الثاني:

أتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات تقرير المصير.

وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- نظرية البنتاجرام قدمت نظام تعليمي جديد ساعد علي تنمية مهارات الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، ومكنتهم من إعادة تنظيم أفكارهم ، ونمت قدرتهم علي معالجة المشكلات والمواقف الجديدة التي يوجهونها.
- اعتماد البرنامج علي العمل الجماعي في بعض أنشطته أتاح الفرصة للطلاب لتبادل الآراء والأفكار والتعبير عن آرائهم في المواقف المختلفة، وبالتالي تحمل مسؤولية قراراتهم ، الأمر الذي أسهم في تنمية مهارة الاستقلالية وهي أحد مهارات تقرير المصير.
- اعتمدت نظرية البنتاجرام علي تبادل الآراء والأفكار بين الطلاب ، الأمر الذي مكنهم من معرفة قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية ، وتعديل آرائهم إذا ثبت خطأوها ، والتعبير عن آرائهم في المواقف المختلفة ، الأمر الذي نمي لديهم مهارتي الاستقلالية والوعي الذاتي وهي من مهارات تقرير المصير، وهي ما أكدته دراسة أسماء حمزة محمد عبدالعزيز وسلوي محمد عمار عبدالعزيز (٢٠٢٣) حيث أثبتت أن نظرية البنتاجرام اعتمدت علي المشاركات، والعمل الجماعي ، وإتاحة الفرصة في تبادل الأفكار؛ مما أدى إلي تشجيعهم علي استمرارية العمل، والمثابرة حتي يتم إنجاز المهام المطلوبة منهم ، وتخطي الصعوبات والعقبات التي تواجههم والوصول لحلول متميزة وفريدة وبعيدة عن المألوف.
- ساعدت نظرية البنتاجرام علي زيادة رغبة الطلاب في التعلم وساعدتهم أيضاً علي تنظيم افكارهم وترتيب أولوياتهم وإدارة وقتهم بشكل جيد ودراسة الخيارات المتاحة قبل القيام بأي عمل وبالتالي إنجاز المهام في الوقت المحدد مما أدى إلي تنمية مهارة تنظيم الذات وهي أحد مهارات تقرير المصير.
- التدريس بنظرية جديدة بالنسبة للطلاب أدى إلي كسر الملل ، واثار لديهم حب المشاركة في الأنشطة والمهام التعليمية مما أدى إلي زيادة ثقتهم بأنفسهم ، ومكنهم من حسن التصرف في المواقف والمشكلات المختلفة واتخاذ القرارات مما نمي

لديهم مهارتي التمكين النفسي واتخاذ القرار وهما مهارتين من مهارات تقرير المصير، وهذا ما أكدته دراسة دياب (٢٠٢٣) والتي أكدت علي أن التدريس باستخدام البنّاتجرام لدي الطالبات جعل لديهن حب المشاركة الفعالة في الموقف وكسر الملل والجمود في المادة مما زاد من ثقتهن بأنفسهن، وكذلك أكدت دراسة عبدالله (٢٠٢٤) علي أن استراتيجية البنّاتجرام تجعل التعلم أكثر متعة ونشاطاً ، بعيداً عن الملل والغضب ، مما يؤدي إلى تفاعل الطلاب مع الأنشطة والمهام.

- تضمنت نظرية البنّاتجرام مراحل وخطوات إجرائية مكنت الطلاب من إدارة المعرفة وجمع المعلومات المتعلقة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والربط بينها ثم اتخاذ القرار بشأنها مما أسهم في تنمية مهارات تقرير المصير.
- قدمت نظرية البنّاتجرام خلال أطوارها المتعددة بناء معرفي يركز علي إدارة الطلاب لمعارفهم وتفسيرها وتصنيفها وتحليلها ، الأمر الذي أدى إلي زيادة ثقتهم بقدراتهم وامكاناتهم وزيادة قدرتهم علي اتخاذ القرار مما نمي لديهم مهارة اتخاذ القرار وهي إحدى مهارات تقرير المصير.
- تضمنت نظرية البنّاتجرام العديد من الأنشطة التي ساعدت الطلاب علي الاعتماد علي أنفسهم في حل المشكلات والقيام بالمهام والأعمال وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم الخاصة ، والتعبير عن آرائهم في المواقف المختلفة ، وتحمل مسؤولية قراراتهم ، وهي أحد مهارات تقرير المصير وهي مهارة الاستقلالية.
- ٣- تفسير نتائج الفرض الثالث : أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الرشاقة المعرفية ودرجاتهم في مقياس مهارات تقرير المصير .

وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- ساعدت الأنشطة المعدة وفق نظرية البنّاتجرام علي تكامل عملية تقويم الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير معاً.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية
ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

- صياغة بعض الأنشطة في صورة مشكلات ومواقف حياتية سمح بتوظيف الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير معاً.
- تنفيذ خطوات ومراحل نظرية البنتاجرام بطريقة صحيحة ساهم في تنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير معاً وبشكل متداخل.

تاسعاً : توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- استخدام المداخل والاستراتيجيات التي تدعم تنمية الرشاقة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- إعداد برامج تدريبية للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع للتدريب على نظرية البنتاجرام وتوظيفها في تدريس الفلسفة والاجتماع.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب بهدف تعريفهم بأهمية الرشاقة المعرفية ودورها في زيادة التحصيل الأكاديمي لديهم .
- ضرورة تدريب معلمي علم الاجتماع على استخدام نظرية البنتاجرام في العملية التدريسية، وتطوير قدرتهم على تصميم التدريس بهذه النظرية .
- توجيه اهتمام القائمين علي برامج إعداد معلمين الفلسفة والاجتماع إلي ضرورة تضمين البرنامج الحالي أبعاد الرشاقة المعرفية ضمن برامج إعدادهم لما له من أهمية كبرى في تخريج معلمين قادرين علي مسايرة التطورات العلمية في مجتمعهم.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي استخدام مداخل وطرائق تدريسية تنمي لدي المتعلمين الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير الأمر الذي يمكنهم من مواكبة التطور والتغير المستمر في المعارف والمجتمعات.

- تنمية مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة من خلال المحاضرات والدورات التي يقيمها الأساتذة في الجامعة .

عاشراً: البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث والتوصيات السابقة، تقترح الباحثة البحوث التالية :

- فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنماجرام لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.
- فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي التعلم الترفيهي لتنمية الرشاقة المعرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجيية SWOM في تدريس علم الاجتماع في تنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم علي نظرية البنماجرام في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنتج ومتعة التعلم لدي طلاب الدبلوم العام شعبة الفلسفة والاجتماع.
- فاعلية برنامج قائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية:

- إبراهيم ، أسماء عبد الخالق . (٢٠٢٣) . الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية لدي طلبة الجامعة ، *مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة* ، العدد (١٢٣) ، ٨٤ - ١٢٠ .
- إبراهيم ، صفاء خير الله . (٢٠٢٣) . السلوك المتقن وعلاقته بالرشاقة المعرفية لدي طلبة الجامعة ، *مجلة العلوم النفسية* ، ٣٤ (٣) ، ٣٣٥ - ٣٦٦ .
- إبراهيم، عبد المعز محمد . (٢٠٢٣) . استخدام استراتيجية البنتاجرام لتنمية مهارات التفكير المستدام وحل المشكلات الجغرافية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ، العدد (١٤٠) ، ١٩٨ - ٢٤٣ .
- أبو الوفا ، إيمان إبراهيم ووجدي ، إيمان محمد . (٢٠٢٢) . فعالية برنامج تدريبي قائم علي الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة في تحسين مهارات تقرير المصير لدي الموهوبين الصم بشعبة التربية الفنية بجامعة أسوان ، *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة* ، ٤ (٩) ، ٨٧ - ١٤٥ .
- أبو عرب ، إيمان شعبان . (٢٠٢٢) . توظيف استراتيجية محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الالكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية ، *مجلة بحوث التربية النوعية* ، العدد (٦٧) ، ٦٤٦ - ٧١٤ .
- أحمد ، طلعت عبدالرحيم ومحمد ، ريهام رفعت وعامر ، الشيماء بدر . (٢٠٢٣) . فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجية البنتاجرام في تنمية مفاهيم الإدارة الخضراء والحل الإبداعي للمشكلات لمديري القطاعات الحكومية ، *مجلة العلوم البيئية* ، ٥٢ (٨) ، ٢١ - ٣٧ .
- أحمد ، عبير غانم وعبدالبدیع ، راندا ربيع . (٢٠٢٣) . فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تحسين تقرير المصير وخفض الاكتئاب لدي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، *المجلة التربوية بكلية التربية* ، جامعة سوهاج ، العدد (١١٦) ، ٢٨٧ - ٣٣٩ .
- أحمد ، وسام علي وأبو المجد ، هيام عبد الراضي . (٢٠٢٣) . أثر برنامج تدريبي في التفكير قائم علي نموذج لاندا البنائي لتنمية الرشاقة المعرفية والاتجاه نحو العمل الإنتاجي لدي طالبات

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية ببنى سويف ، ٢٠ (١١٨) ، ٥٨٨-٦٣٩.

أحمد، رجاء علي . (٢٠٢٢). التفاعل بين نمط المناقشات الإلكترونية (الموجهة / الجدلية) ومستوي تقديم الأسئلة السابرة (التبريرية / التركيزية) وأثره في خفض التجول العقلي وتحسين الرشاقة المعرفية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم ، *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني* ، ٧ (١) ، ٢٣١-٣٢٨.

اسماعيل ، هاله خير (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدي المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، *مجلة التربية الخاصة* ، ٥ (١٨) ، ٤٥-٢.

باعارمه ، جويزيه عدنان وباعامر، ومنال يحي . (٢٠٢٢). واقع تعزيز مهارات تقرير المصير من قبل الأمهات : دراسة مقارنة بين أمهات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية وقريناتهن من غير ذوات الإعاقة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ، ١٤ (٥١) ، ٥١-١.

الببلاوي، إيهاب عبد العزيز وبهجت ، فاطمة محمد ومحمد ، ليبيه عبدالرحمن . (٢٠٢٣). المشاركة الأكاديمية وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدي الطلاب الصم بكلية التربية النوعية ، *مجلة التربية الخاصة* ، ١٢ (٤٢) ، ٩٠-٤٢.

بدر ، صفاء عبد الجواد وفرج ، نشوة محمد . (٢٠٢٣). برنامج مقترح في ضوء المعني الوجودي للحياة لتنمية الرشاقة المعرفية والطمأنينة النفسية لدي الطالبات المعلمات ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ، ١٧ (١) ، ٨٧٢-٧٤٧.

البديوي، عفاف سعيد . (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم علي التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدي طالبات جامعة الأزهر ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٣١ (١١٣) ، ١٩٣-٢٦٢.

بسيوني ، مصطفى رمضان . (٢٠٢٣). التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من الرشاقة المعرفية والاتزان الانفعالي لدي الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر ، *مجلة التربية* ، كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد (٢٠٠) ، ٨٠-١.

تهاني عطية محمود البنا . (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم علي نظرية البنترجرام لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدي طلاب معلمي الجغرافيا ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ، ١٧ (٤) ، ٢٢٧-١٥٤.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنترام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

الجبالي ، أحمد علي . (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٩٤(٩)، ٦٢-٧٩.

حامد ، وفاء سعد.(٢٠٢٥). واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد علي مهارات تقرير المصير من وجهة نظر معلمهم ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، ١٨(٦٧)، ٤٨-١٠٣ .
حسن ، سعودي صالح .(٢٠٢٣). التفاعل بين نمط عرض الفيديو (كلي/ جزئي) ونمط ممارسة النشاط (مركزة/موزعة) وأثره علي تنمية مهارات إدارة البيانات وتحسين الرشاقة المعرفية لدي طلاب شعبة معلم الحاسب، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، ٩(٤٦)، ٣٨١-٤٧١.

حسن ، محمود أبو المجد .(٢٠٢٣) . فاعلية برنامج قائم علي مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدي طلاب الجامعة ، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا ، العدد (٥٤)، ٢٦٧-٣٢١.

الحوري، عكلة سليمان .(٢٠٢١). مفاهيم حديثة في علم النفس الرياضي (سليبيات ومعالجات)، عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

خطاب ، دعاء محمد .(٢٠٢٠) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدي طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم ، مجلة كلية التربية ببها ، العدد (١٢٤)، ١-٥٨.

الدوسري ، مبارك بن سعد وسعيدان ، ساره بنت سعد .(٢٠٢٣). درجة امتلاك مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد (٤١) ، ١٥٥-١٨٦ .

دياب ، مي كمال .(٢٠٢٣). فاعلية استخدام استراتيجية البنترام في تدريس التاريخ علي التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، ٤(٤)، ٢٠٢-٢٥٣.

رجب ، أحمد .(٢٠٢٥). مهارات إدارة الذات والمرونة النفسية.. كيف تتغلب علي الضغوط والمتاعب، القاهرة: دار أزهى.

- الرويتع ، تهاني سعد.(٢٠٢٣). دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية : مراجعة أدبيات ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، ٨٩، (٣) ، ٧٨٥-٨٢٣.
- الزايدى ، فائق عبد الهادي .(٢٠٢٣). دور تدريب مهارات تقرير المصير لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، ٣٠، (٣)، ٤٢٢-٤٤٥.
- سالم ، رمضان عاشور .(٢٠٢٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية قراءة العقل في تنمية مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٣٨) ، ٨٨-١٤٢.
- السايج ، غالية عبد الملك .(٢٠٢٥). فاعلية استراتيجية البنّاتجرام في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد (٢١)، ١٠٤٥-١٠٨٨.
- السماحي ، عاصم مبروك .(٢٠٢٥). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية عقلية النمو لخفض الالافاق المعرفي وتحسين الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة ذوو الإعاقة ، مجلة كلية التربية بنينها، ٣٦ (١٤٢)، ٤٧٦-٥٨١.
- السيد ، نبيل عبد الهادي والصفتي ، مروة عبد الباسط .(٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد الدافعية العقلية في الرشاقة المعرفية والهناء الأكاديمي لدى الطالبات الملمات بجامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية بنين سوف ، ٢٠ (١١٨)، ٩٤٩-١٠٤٠.
- السيد، بسام السيد .(٢٠٢٢). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتنمية مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد (٢٧)، ٢٦١-٣٠٠.
- الشافعي ، نهله فرج .(٢٠٢٠). فاعلية الإرشاد المختصر المتمركز حول الحل في تنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين ، المجلة التربوية ، العدد (٧٦)، ٢١٨٣-٢٢٦٢.
- الصمادي ، علي والدقاسمة ، بيان عز الدين .(٢٠٢٤). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، عمان: دار اليازوردي العلمية.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

طاهر ، حنان علي .(٢٠٢٢). تقرير المصير وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ، مجلة شباب الباحثين بكلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد ١٤ ، ٦١١-٦٥٩.

طاهر ، عمر اياذ وحسين، أمينة كريم .(٢٠٢٤). أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير الإيجابي وتعلم مهارة الضربة الخلفية بتنس الطاولة للطلاب، مجلة علوم التربية الرياضية، ١٧(٤)، ٩١٣-٩٣٦.

الطلحي ، طلال بن حسين .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريب لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ، مجلة شباب الباحثين ، كلية التربية بجامعة سوهاج، العدد (٥) ، ٢٦٩-٣١٠.

عبد العزيز، أمل أنور .(٢٠٢٢). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرغابة الأكاديمية لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بينها ، العدد (١٢٣)، ٦٧-٣.

عبد الحميد ، مرفت حسن ورياض ، ساره عاصم .(٢٠٢٤). نمذجة العلاقات السببية بين الرشاقة المعرفية والتدفق النفسي والتمايز الذاتي والشغف الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية جامعة حلوان ، المجلة التربوية بكلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (١٢٣)، ١٢١٠-١٣٦٥.

عبدالرازق ، محمد مصطفى والطنطاوي ، محمود محمد .(٢٠٢١) . فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، المجلة التربوية ، بكلية التربية بسوهاج، العدد (٨٥) ، ٨٧٩-٩٥٠.

عبدالرحمن ، سعيد عبدالرحمن وشحاته، غادة محمد .(٢٠٢٣). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بأنماط التواصل الأسري كما يدركها الطلاب ذوي الإعاقة الحسية (سمعيًا - بصريًا) بالمرحلة الجامعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٢) ، ٤٥٤-٥٣٩.

عبدالرحيم ، مريم عبد العظيم .(٢٠٢٤). استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التخيل الرياضي وامتعة التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ١٨(٨)، ٨٤-١.

عبدالصمد ، فضل إبراهيم والشافعي، نهلة فرج .(٢٠٢٣). مستوى مهارات تقرير المصير لدي المراهقين المكفوفين في ضوء متغير النوع ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ٣٨(٣)، ٤٨٩-٥٢٠.

- عبدالعال ، هبه محمد وعبدالله ، محمد سيد .(٢٠٢٤). برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية القدرة على دعم الكفاح المنتج في الرياضيات والرشاقة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، *مجلة تربويات الرياضيات* ، ٢٧(٣)، ٢٠٧-٢٥٣.
- عبدالعزیز ، أسماء حمزة وعبدالعزیز، سلوى محمد .(٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجيتي عباءة الخبير والبناتجرام في تدريس التاريخ علي تحسين الدافعية ومهارات التعلم العميق لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم ، *المجلة التربوية بكلية التربية* ، جامعة سوهاج ، العدد (١١٢)، ٨١٧-٩٣٠.
- عبدالعزیز، عمر سيد وموسى ، نفين قدري .(٢٠١٧). *استراتيجية البناتجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق إبداعية* ، الاسكندرية: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالله .(٢٠٢٤)، أحمد محمد . إسهامات البرامج الجماعية في اكساب جماعات المعاقين حركياً مهارات تقرير المصير ، *مجلة الخدمة الاجتماعية* ، ٨١(٤) ، ٩٧-٥٥.
- عبدالله ، أحلام محمد وسالم ، عماد محمد .(٢٠٢٤). التفاعل بين نمط حشد المصادر وأسلوب التعلم في ضوء نموذج الخبرة المعرفية السابقة والمكتسبي وأثره في تنمية مهارات تصميم بحوث الفعل وتحسين الرشاقة المعرفية ، *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، العدد (٢)، ٣-١٣٥.
- عبدالله ، أسماء والشهري ، زاهر وشقदार ، وعفت بنت محمود .(٢٠٢٢) . واقع معرفة واستعداد المعلمات بتطبيق مهارات تقرير المصير في برامج التدخل المبكر من وجهة نظرهن بمدينة جدة ، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* ، ٦ (٢٧) ، ٤٣-٧٨.
- عبدالله ، علي محمد .(٢٠٢٤). استخدام استراتيجيات البناتجرام في تدريس الرياضيات لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والكفاح المنتج لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٧(٢)، ١١-٧٤.
- عبدالله ، عبدالهادي السيد .(٢٠٢٠). *الكفاءة الشخصية* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- عجيل ، انتصار علي وصالح ، عامر مهدي .(٢٠٢٤). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدي طلبة الجامعة ، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية* ، ٣١(٤)، ٣٩٢-٤١٩.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

عرفي ، كريم محمد .(٢٠٢٣). السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدي طلاب التعليم الفني الثانوي " دراسة مقارنة" ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ٢٤(٦)، ٥٠-١١٣.

عسكر ، محمد .(٢٠٢٠). المهارات النفسية في علم النفس الرياضي ، القاهرة: دار ماستر للنشر. عطية ، وائل شعبان .(٢٠٢٣). التعليم الأخضر الرقمي في بيئة افتراضية لاكتساب مفاهيم ريادة الأعمال وتحسين الرشاقة المعرفية والتفكير المستقبلي لدي طلاب كلية التربية ذوي المنة المرتفعة والمنخفضة، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني ، ١٠(٣)، ١١-١٧٢.

عطيه ، إيمان إبراهيم .(٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدي الموهوبين الصم ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٨٧ (١)، ٣٩٢-٤٧٨.

علام ، هبه صابر والعدوي ، مروة صلاح .(٢٠٢٠). برنامج قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الاستدلاليين الجغرافي والتاريخي لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (٢١) ، ٢٦٨-٣٤٢.

علي ، أماني عادل .(٢٠٢٤). فعالية التدريب علي مهارات الازدهار النفسي لتحسين كل من الرشاقة المعرفية والابتكار الانفعالي لدي طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٣٤(١)، ٥١-٩٩.

علي ، إيمان فالح .(٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي في رفع مستوى معرفة المعلمات بمهارات تقرير المصير المقدمة للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٦(٤)، ١٦٩-١٩١.

عمران ، محمد حسن .(٢٠٢٢). برنامج مبني علي مدخل التعلم القائم علي السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة العلمية ، كلية التربية جامعة الوادي الجديد ، العدد (٤١)، ١-١٨.

العمرى ، فاطمة بنت علي وعاصم، وداد عبد الحليم .(٢٠٢٢). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات الحياتية لدي طالبات المرحلة المتوسطة ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد (٤٨)، ٢١٣-٢٥٢.

- العميري ، عهد سعد والزراع ، نايف عابد .(٢٠٢٢). مستوى تضمن معلمات التوحد لمهارات تقرير المصير في ممارستهن التعليمية مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ، ١٤ (٥٠)، ٣٢-٧٩.
- الفراجي، سماح أبوبكر .(٢٠٢٤). أنشطة تعليمية مقترحة في ضوء استراتيجية البنتاجرام وأثرها على تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طفل الروضة ، *المجلة العلمية لكلية التربية الطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة ، ١٠ (٤)، ٨٠١-٩١٧.
- فكري ، إيمان جمال .(٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تكوين أبعاد شخصية المواطن العالمي لدى طفل الروضة، *مجلة التربية وثقافة الطفل* ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا، ٣٠ (٢)، ٩٩-١٥٦.
- الفيل ، حلمي محمد .(٢٠٢٠). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، *المجلة التربوية*، ٧٨ (٧٨)، ٦٢٩-٧٠٤.
- كاظم ، لؤي عباس .(٢٠٢٤). أثر برنامج ارشادي بأسلوب فاعلية الذات في تنمية الرشاقة المعرفية لدى المرشدين التربويين ، *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ، ٣ (١٠٠)، ١١٧-١٣٩.
- كامل ، رانيا محمد .(٢٠٢١). برنامج قائم على نظرية البنتاجرام لتنمية مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ، ١٥ (٨)، ٩٦٨-١٠٥١.
- كمال ، أحمد بدوي .(٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية الاساسي ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥ (١١)، ٧٦٧-٨٣٣.
- كمال ، زهراء صلاح وأحمد، وفردوس خالد .(٢٠٢٤). تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط علي وفق الرشاقة المعرفية ، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٦ (١)، ١٨٧-٢١٤.
- كنعان ، جلال عبدالزهرة ومحمد ، فاطمة حسن وحسين ، قصي محمد .(٢٠٢٤). أثر استخدام استراتيجية البنتاجرام في تعلم بعض المسكات في المصارعة الحرة لدى الطلاب ، *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية* ، ٣٤ (٣)، ٣٦٢-٣٧٢.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم علي نظرية البنتاجرام لتنمية الرشاقة المعرفية ومهارات تقرير المصير لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع

محسن ، عبير عبدالله. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريب قائم علي استراتيجيات البنتاجرام لتنمية مهارات البحث العلمي لدي طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة ببشة، *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية* ، ٢٠ (٢٠)، ٢٣٧-٢٥٦.

محمد ، أيمن حصافي وعثمان، محمد سعد. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدي طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة طنطا، ٨٩ (٣)، ١٣٣١-١٤٦٧.

محمد ، حسن محمد. (٢٠٢٣). مستوي مهارات تقرير المصير لدي المراهقين المكفوفين في ضوء متغير النوع ، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس* ، ٣٨ (٣)، ٤٨٨-٥٢٠.

محمد ، زينب محمد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الرشاقة المعرفية وعقلية الإنماء لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسياً ، *مجلة الإرشاد النفسي* ، ٧٩ (٢)، ٢٧٣-٣٨٥.

محمد ، محمد عبد الرؤوف. (٢٠٢٠). دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدي المعلمين، *المجلة التربوية بكلية التربية* ، جامعة سوهاج، ٨٣، ٨٢٠-٩٠٠.

محمد ، مروة إبراهيم وأحمد ، أشجان رضا. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم علي مدخل الاستقصاء التعلم القائم علي السياق في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية والتجول العقلي في بيئة التعلم الإلكتروني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمي في التربية* ، العدد (١١)، ٦٨-١٢٥.

مدحت ، سوسن موسي. (٢٠٢٣). أثر استراتيجيات البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدي طالبات الصف الخامس الادب في مادة التاريخ ، *مجلة الجامعة العراقية* ، العدد (٦٠)، ٣٩٢-٤٠٣.

مرعي ، إيمان فتحي والنبراوي ، اسامة عادل. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم لدي الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين ، *مجلة العلوم التربوية* ، العدد الثاني، ١٥٩-٢٣٤.

- الملعبي ، فهد فلاح .(٢٠٢٣). مدي توافر مهارات تقرير المصير في المناهج الدراسية لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كما يدركها معلمهم في دولة الكويت ، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* ، ١٥(٤) ، ٤٥٨-٤٩٢ .
- منصور ، سحر سامي .(٢٠٢٤). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتنمية الذاتية المستدامة لديهن ، *مجلة الطفولة* ، العدد (٤٧)، ٨٠٧-٧٠٨ .
- مهدي ، سعاد حسني ومسحل ، رابعة عبدالناصر .(٢٠٢٢). التنبؤ بمهارات تقرير المصير من خلال التعافي النفسي والدعم العاطفي المدرك لدى الأحداث الجانحين ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٣٢(١١٧)، ١٣٧-١٨٦ .
- النادي ، أية فاروق .(٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية البنتاجرام في مادة العلوم لتنمية التفكير المنظومي ومتمتع التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، *مجلة كلية التربية ببها* ، العدد (١٣٥)، ٦١٢-٧٠٦ .
- نوير، مها فتح الله .(٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجية البنتاجرام في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية ، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* ، ٧(٣٤)، ٢٣٧-٣١٥ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adamo,L.(2015).The influence of university student leader and behavioral agility on organization member commitment (PH.D). Faculty of Education ,Florida Atlantic University.
- Aldawsari,F .(2020). Educators perceptions of students with intellectual disabilities self determination skills and instruction in saudi Arabia(PH.D).Faculty of education, Washington state university.
- Chou, Y, Wehmeyer, M, Palmer, S, & Lee, J. (2017). Comparisons of Self-determination among Students with Autism, Intellectual Disability, and Learning Disabilities: A Multivariate Analysis, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 32(2), 124-132.
- De Meuse, K .(2017). Learning agility: Its evolution as a psychological construct and its empirical relationship to leader success. *Consulting Psychology Journal*, 69(4), 267-29.
- Di Maggio, I, Shogren, K, Wehmeyer, M, & Nota, L .(2020). Self-determination and Future Goals in a Sample of Adults with

- Intellectual Disability. *Journal of Intellectual Disability Research*, 64(1), 27-37.
- Dolk, D. & Granat, J .(2012). *Modeling for Decision Support in NetworkBased Services: The Application of Quantitative Modeling to Service Science*, Springer Heidelberg Dordrecht , New York, Science Business Media
- Field ,S, Sarver ,M & Shaw, S .(2003), Self determination A key to success in postsecondary education for student with learning disabilities, *journal of Remedial and specisl education*, 14(6), 339-349.
- Ghahremani, M, Karami, S & Balcaen, P .(2017). Pentagram of habits: Considering science teachers" conceptions of "habits of mind" associated with critical thinking in several of Iran"s special gifted schools. *Gifted and Talented international, World Council for Gifted and Talented Children*, 32 (1), 3–26.
- Glick, M & Pylyavskyy, P .(2016). Y-meshes and generalized pentagram maps. *Proceedings of the London Mathematical Society*, 112(4), 753-797.
- Good, D. & Yeganeh, B .(2012). Cognitive agility adapting to real-time decision making at work. *Journal of OD practitioner*, 12(2), 13-17.
- Good, D. (2009). Explorations of Cognitive agility: Areal time adaptive capacity (Un published Ph.D.). USA: Case Western Reserve University.
- Grant,S .(2018). Examining the impact of a leadership team's cognitive and behavioral agility on student achievement broward country middle schools (PHD). Faculty of Education. Florida Atlantic University,.
- Guerra, D, Pisapia, J, & Mick, A .(2016). The preparation of cognitively agile principals for turnaround schools: a leadership preparation program study. *Journal School Leadership & Management*, 36(4), 401-418.
- Jøsok, Q, Lugo, R, Knox, B, Sütterlin, S, & Helkala, K .(2019). Self regulation and cognitive agility in cyber operations. *Frontiers in psychology*, 10, 1-12.
- King ,P& Wong,S.(2022). Study Protocol for a Randomized Controlled Trial Evaluating the Effectiveness of a Group-Based Self-Determination Enhancement Intervention for Adults with Mild Intellectual Disability and Their Caregivers, *Internarional journal of environmental research and puplic health* ,19(3),1-16.

- Pumphrey, J.(2021). The impact on special education personnel when provided with training and A model of instruction to teach self determination skills to student with autism spectrum disorder(ASD)(PH.D). Education College of Professional Studies, Northeastern University.
- Qamar, Z &Hashmi ,M .(2024). Perception of secondary school students regarding cognitive agility , social science review archives, 2(2),403-411.
- Rose, Y .(2023). Cognitive Agility and Mental Resilience: Preparing Leaders for Future Challenges. *Journal of Advanced Research in Leadership*, 2(2): 22-40.
- Ross, J, Miller, L & Deuster, P .(2018). Cognitive Agility as a Factor in Human Performance Optimization. *Journal of Special operations medicine*, 18(3), 80-91 .
- Schwartz,R .(2013). Pentagonam Spirals,experimental mathematics schools , Gifted and Talented international, *World Council for Taylor & Francis Group*, LLC 22(4),384-405 .
- Shogren, K, Rifenbark, G, & Hagiwara, M . (2021). Self-determination Assessment in Adults with and without Intellectual Disability. *Intellectual and Developmental Disabilities*, 59(1), 55-69.
- Soloviev,F.(2013). Integrability of the Pentagonam Map ,*duk mathematical journal*, 162(15),2815-2853.
- Wange,F,zeng,L& King,R .(2025). Teacher support for basic needs is associated with socio-emotional skills: a self-determination theory perspective, *journal of social psychology of education*,28(1), 1-29.
- Warkentien, M.(2016).Teachers as stratrgic classroom leaders:the relationship of their cognitive and behavioral agility to student outcoms and performancr evaluation (PH.D).Faculty of Edication, Florida Atlantic University.
- [Wehmeyer,M .\(2020\).](#) The Importance of Self-Determination to the Quality of Life of People with Intellectual Disability: A Perspective,*Internarional journal of environmental research and pulic health* ,17(19),1-7.
- Weinreich,M .(2022). The algebraic dynamics of the pentagram map,*ergodic theory and dynamical system*,43(10),1-43..
- Wong ,P& Chow,A .(2021). Self-Determination Competencies, (Dis)Agreement in Decision-Making, and Personal Well-Being of Adults with Mild Intellectual Disabilities in Hong Kong, *international Journal of environmental research*, 18(20),1-16.

- Yazici ,S & Ozgenel , M .(2024). Exploring learning agility in education :
The effect of teachers learning agility on their readiness for change
and performance , *journal of faculty of education*,24(4),2434-2456.
- Zheng,Q& Snder,P&ux,F .(2025). Characterizing Preschool Teachers' Use
of Teaching Practices to Promote Young Children's Self Determination
Skills, *Early Childhood Education Journal*,53,1741-1754.